

المهارات الفنية لرجل الأمن
في التحقيق والبحث الجنائي

الدكتور / راشد محمد المري

عضو هيئة التدريس

بكلية سعد العبد الله للعلوم الأمنية

٣ – المهارات الفنية لـرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

مقدمة:

يُعتبر الجهاز الشرطي بمثابة المكان الرئيسي الذى تنطلق منه القيادات الأمنية، لتوجيه الضُباط والأفراد للقيام بمهامهم الأمنية المنوطة بهم لحماية المجتمع والحفاظ على أمن وسلامة مواطنيه واستقراره المجتمعي[١]، ومواجهة كل التطورات والتغيرات الاجتماعية[٢] التى قد يحمل بعضها صورًا سلبية أو تشكل خطرًا على المجتمع، لذا لم يعد هناك مكان للعمل الشرطي التقليدي في عالم يتسم بانتشار الجريمة[٣] وتنوعها وتطور أشكالها[٤]، مما يتطلب ضرورة تطوير وتفعيل أساليب الشرطة لتحقيق الأهداف الأمن المنشود[٥] وذلك عن طريق تنمية المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي[٦]. فمن غير المتصور نجاح الجهاز الأمني المتطور والفعّال دون الاهتمام بتنمية المهارات الشخصية لرجل الأمن، التى تعتبر الحصيلة التى تتوفر لديه من مجموعة خبراته ومعارفه، التى تعين رجل الأمن في النهاية على حسن القيام بدوره في مجالات منع الجريمة وضبط مرتكبيها وتقديمهم للمحاكمة[٧]، ولذلك فهي خليط متكامل من معطيات متنوعة وقدرات متعددة، اكتسبها وتعلمها رجل الأمن من خلال تأهيله

---

(١) القوانين المنظمة للجهاز الإدارى بالدولة، إصـــدار وزارة العدل بالكويت، إصـــدار فبراير ٢٠١١، ط ١، ج ٩، ص ٩٨.

(٢) أبو القاسم حماد موسى: التكييف القانوني لاستخدام الوسائل الحديثة في التحقيق والاستجواب الجنائي (دراسة قانونية مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام المهدي، السودان، ٢٠١٦.

(٣) محمد محمود حسين حمدي: المسئولية الجنائية، والجرائم المُلحقة بها في ضوء التشريعات المقارنة، المركز القومي للإصـــدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، ص٣٧ وما بعدها، ٢٠١٦.

(٤) مهند حمود عبد الكريم الشبلي: رسالة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣.

(٥) إبراهيم محمود اللبيدي: الحماية الجنائية لأمن الدولة، مصـر، دار الكتب القانونية: دار شتات للنشر والبرمجيات، ٢٠١٠، طـ١، ص ٩٣.

(٦) موسـى غضـبان الحاتم: تاريخ الشـرطة في الكويت، ١٩٩٩/، الكويت، ط. ١: دار قرطاس للنشر، الكويت.

(٧) قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية، إصــدار وزارة العدل بالكويت، ٢٠١١، ط ١، ج ٧، ص ١٠٠.

العلمي وممارسته العملية الشرطية طيلة مسيرته الأمنية متعددة المراحل، متدرجة المستويات، والعمل الأمني يشكل مجموعة من الفعاليات والمجهودات التى يقوم بها العاملون في الأجهزة الأمنية تؤدى في النهاية إلى حماية استقلال الدولة القانوني والدستوري(١) وسلامة مصالحها الوطنية العُليا على المدى القريب والبعيد(٢).

والعمـل الأمني هو مجموعـة من الإجراءات والتـدابير التربويـة، والوقـائيـة والعقابية، التى تتخذها الأجهزة الأمنية لصـــيانة الأمن واســـتتبابه داخليًا وخارجيًا(٣)، ولقد كان هناك قلق من الجرائم التى يمكن أن يرتكبها هؤلاء الأشـــخاص، ســـيما مع اتســـاع دائرة الجرائم المنظمة العابرة للحدود، وســـهولة اختباء الأشـــخاص والقدرة على تجنب القبض عليهم، ومحاكمتهم. ولا تختلف القيادة في المجال الأمني عن القيادات في المجالات الأخرى، فهى تواجه نفس المشـــاكل ويحتاج ممارســـوها إلى نفس المهارات، ولكن طبيعة العمل داخل الأجهزة الأمنية تختلف عن غيرها من الأجهزة، فإن القيادات هى النشـــاط الذي يُســـتخدم للتأثير في الناس للتعاون نحو هدف معين، والقائد هو الذي تكون لديه القدرة على حُســـن التعامل مع الطبيعة البشـــرية أو على التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف مشترك بطريقة تُضمن بها طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم، إذ بدون القيادة لا تتمكن الجماعة من تعيين اتجاه سلوكهم أو جهودهم.

ومع التطور السريع للجريمة استطاع المجرم أن يطوع ويطور كل الأساليب الإجرامية لصالحه بطريقةٍ أو بأخرى، وبالمقابل توفرت لدى رجال التحريات الجنائية وخبرائها علوم وتكنولوجيا حديثة، وخبرة غنية في خدمتهم تؤهلهم للوصول إلى الحقيقة، مما جعل هدف العلوم الأمنية هو تحقيق الأمن بتوقى وقوع الجريمة وكشف وإثبات ما يقع من جرائم فعلاً، كما أن عناصر العملية الإدارية تقوم على التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه بما تضمه من قيادة واتصالات وعلاقات إنسانية، وجميع هذه العناصر

---

(١) موقع وزارة العدل الكويتية على الإنترنت www.moj.gov.kw.

(٢) نهى المهنا: مسؤولية الدول في ضوء مشروع معاهدة الأمم المتحدة الخاصة بمسئولية الدول عن الأفعال غير المشـروعة لعام (٢٠١٠ أطروحة ماجسـتير)، جامعة الكويت، دولة الكويت، سنة ٢٠١٥.

(٣) عبدالله جعفر كوفلي: العمل الأمني الناجح (دراســـة نظرية – تحليلية)، دار الخليج للطباعة، عمان، الطبعة الثانية، ٢٠١٩م، ص ٢٣٦.

هى عناصر متكاملة ومترابطة يُساند بعضُها البعض في نسقٍ موحد يجمعه إطار العملية الإدارية ككل(١).

وتعد قوات الشـــرطة الجنائية(٢) جهاز خادم للمجتمع لا يمكن أن تؤدي وظيفتها ورسالتها – التى تتمثل في كشف النقاب عن المجرم والجريمة؛ بالإضافة إلى المهام الأخرى الملقاة على عاتقها – إلا بعد أن تستلهم وتستحضر وتستجمع وتستهدي المجردات، ثم تترجمها إلى حقائق على أرض الواقع، فهي لا تعمل بكفاءة ونجاح إلا في ظل أساليب تسخرها في سبيل الكشف عن أبعاد الجرائم، سواء قبل وقوعها أو في حالة ضبطها، باعتبار أن مهمة الشرطة في دولة القانون هي تحقيق سيادة القانون في ظل مفاهيم موضوعية، وهذا هو المفهوم الأشمل والأعم على مستوى كافة دول العالم(٣)، ونعني الأمن والعدالة والحرية خاصّة في الجريمة الدولية، على سبيل المثال جريمة الإتجار بالأعضاء والبشر(٤)، لاسيما أن التقنية الحديثة أتاحت للشرطة مجالاً فسيحًا للاستفادة منها فى التطبيق العملي، مما يستوجب متابعة رجالها لخطى التقدم، للاستفادة منها في مجال الخبرات، خاصة وأن مجالات الشرطة قد تغلغلت في ميادين الحياة كافة(٥).

فقد كان اكتشاف الجرائم ومعرفة فاعليها موكلاً إلى مجرد الصدفة، فلم يقم على قواعد وإجراءات عملية وفنية، وأن عدم التعرف على الجناة في الجرائم يؤدى إلى الإخلال بالحالة الأمنية، فكان التحقيق الجنائي فيما قبل القرن الثامن عشر الميلادي يعتمد على

---

(١) عبد الحميد صيام: **مانيفستو حول جدلية العلاقة بين العنصرية والإرهاب، دعوة للحوار، مجلة القدس العربي**، عدد **١٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٥**، ص ٢٢.

(٢) نور الدين حازم: المنظمة الدولية للشـــرطة الجنائية "الإنتربول"، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٨، العدد ٥٠، عام ٢٠١٦م، ص ١٤١.

(٣) محمد الصـــالح روان: الجريمة الدولية في القانون الدولي الجنائي، رســالة مقدمة لنيل شــهادة الدكتوراه في العلوم، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينية، ٢٠٠٩.

(٤) مصـــطفى عبد الوهاب قريب الله: الاتجار بالبشـــر وعلاقته بغســل الأموال، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسـات الجنائية والأمنية، كلية الدراسـات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط، يوليو ٢٠١٦ ص، ٣٥ وما بعدها.

(٥) **عبد الحميد صـــيام: مـانيفســـتو حول جدلية العلاقة بين العنصرية والإرهاب، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.**

استعمال التعذيب والقسوة لإرغام المتهم على الاعتراف، ولكن المجتمع[١] استجهن هذه الطريقة في استخلاص الاعترافات تحت وطأة التعذيب والإكراه، حتى أصبح تعذيب المتهم عملاً يُعاقب عليه، ثم اتجهت أنظار المحققين إلى الاستنتاج والقياس وتغليب الأدلة المادية على الأدلة القولية – خاصة المنقول منها على الغير – وتم اعتماد المحققين على الملاحظات الدقيقة بمعنى ملاحظة المحقق والخبير الجنائي لكل ما يقع عليه نظره في محل وقوع الجريمة ومحيطها، كما يمارس ملاحظته الدقيقة على المتهم وجسده وملابسه ومحل إقامته ومقتنياته.

ويربط المحقق كل هذه الجزئيات وتلك التفاصيل بعضها بالبعض الآخر في علاقتها بالجريمة والمجرم والمجني عليه، وتبدو من هنا أهمية رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي في قدرته على الربط والتحليل والتركيب وإدراك العلة والمعلول، أي الاستدلال من المعلوم إلى المجهول، أو الحقائق المجهولة[٢]. يتبين من ذلك أن التحقيق والبحث الجنائي لا يمكن له أن يؤتى ثماره إلا في وجود رجل أمن يتمتع بمهارات شخصية تعينه على أداء واجباته بنجاح، ويمكن القول أن المهارات الشخصية لرجل الأمن تتكون من حصيلة ممارساته العملية [٣]، واحتكاكاته اليومية وينبغى أن يكون واضحًا في الذهن أن الرجل الذي نعنيه لا يقتصر على ضابط الشرطة فقط، وإنما يتمد ليشمل كافة العاملين في حقل الأمن بجهاز الشرطة سواء كانوا خفراء أو أفراد أو ضباط.

ويتضح لنا أن التحري والبحث والتحقيق وجميع الأدلة في مجال الجرائم الإلكترونية يكتنفُه الغموض، وتحيط به العديد من الصعاب، إلا أنه لا مناص من مواصلة

---

(١) **الدستور الكويتي الصادر عام ١٩٦٢، أُعيد العمل به عام ١٩٩٢، فى المادة ٤٠ منه، ونص المادة: (التعليم حق للكويتيين، تكفله الدولة وِفقًا للقانون، وفي حدود النظام العام والآداب، والتعليم إلزامي مجاني في** مراحله الأولى وِفقًا للقانون، ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الأمية، وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والخُلقي والعقلي)، نص الدستور منشور بكامله عبر الموقع الرسمي لـ (مجلس الأمة) الكويتي: (http://www.kna.kw/).

(٢) **نواف نايف** العنزي: **ضابط الشرطة نحو العمل في مرحلة جمع الاستدلالات، رسالة ماجستير، جامعة نايف، ٢٠٠٤.**

(٣) **الدستور الكويتي، المادة ٤٠، تقدم المجتمع في الكويت.**

البحث والتحقيق وجمع الأدلة مع التطوير المستمر لوسائل البحث، ولأجهزة الشرطة وسلطات التحقيق، وتدعيم التعاون الدولي في هذا المجال[١]، فأول ما يقوم به رجل البحث[٢] في التحقيق والبحث الجنائي هو التثبت من حدوث الواقعة المبلغ عنها، والتى هى نقطة الانطلاق الأولى في إجراءات التحقيق، كذلك تسهم التحريات الأمنية في وأد الجريمة في مهدها أو التقليل من إمكانية حدوثها وذلك باتخاذ كافة التدابير الوقائية، فتكتسب التحريات الأمنية أهميتها من كونها الوسيلة الرئيسية التى يعتمد عليها الجهاز الأمني في تنفيذ مهامه ومسئولياته في الحفاظ على الأمن العام، كما تتجلى أهمية رجل الأمن في البحث والتحقيق الجنائي في السير في إجراءات التحقيق والتحري مثل التفتيش والقبض[٣].

فإذا كان المحقق من واجبه التحقيق في الجريمة[٤]، والعمل علي كشفها ومعرفة مرتكبها عن طريق جمع البيانات والأدلة اللازمة لإثبات الجريمة؛ فإننا نجد خطورة الخدمات التى يقدمها والتى تتجلى في علاقته المباشرة بطبيعة عمله بحريات الأشخاص وتصرفاتهم وبحق المجنى عليه في إيقاع العقوبة على الجانى حتى يسود الأمان فى المجتمع.

وفي هذا البحث نستعرض دور رجل الأمن، وحدود سلطته، والمهارات الفنية الخاصة به، بالإضافة إلى تحديد الخصائص والسِمات والمهارات الفنية التى يجب أن تتوفر في رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي.

(١) د. راشد محمد المري: الجرائم الإلكترونية في ظل الفكر الجنائي المعاصر- دراسة مقارنة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ص٢٧١.

(٢) يشترط الدستور الكويتي أن تتوافر فى رجل التحقيقات أن يكون: (مسلمًا، كويتي الجنسية، كامل الأهلية غير محكوم عليه قضائيا أو تأديبيا لأمر مخل بالشرف أو الأمانة، محمود السيرة حسن السمعة، حاصلا على إجازة الحقوق أو الحقوق والشريعة) وذلك وفقًا لنص المادة ٣ من قانون رقم ٥٣ لسنة ٢٠٠١ في شأن الإدارة العامة للتحقيقات بوزارة الداخلية دولة الكويت (٥٣ / ٢٠٠١) المنشور عبر موقع وزارة العدل الكويتية.

(٣) **BOURGUIGNON Jonathan** "la recherche de preuves informatiques et l'exercice extraterritorial des compétences de l'Etat", article présenté au Colloque de Rouen sur " internet et droit international ", organisé par la société française pour le droit international du ٣٠ Mai au ٠١ juin ٢٠١٣, édition Pedone, Paris, ٢٠١٤, P٣٦٨.

(٤) رابح حناشي، الجريمة المنظمة في ظل المتغيرات الدولية، وأثرها على السلم والأمن العالميين، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والقانونية، عدد ٢، ٢٠١٢، ص ٣١١.

أهمية البحث:

يكتسب التحقيق والبحث الجنائي أهميته كونه الوسيلة الجوهرية للوصول إلى الحقيقة، والتى تبنى عليها الدول خططها وبرامجها الآنية والمستقبلية [1]، لكونها الخطوة الأولى في سلّم الأمن والاستقرار والتطور، كما أنها الداعم لجميع مراحل العملية الأمنية وذلك من خلال:

١- جمع المعلومات وتدقيقها.

٢- منع التهديدات الأمنية قبل وقوعها.

٣- مكافحة الجريمة الجنائية.

وتنبثق أهمية البحث من الآتي:

أ- من حيث أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو المهارات الفنية لرجل الأمن الجنائي في التحقيق الجنائي لكي ينجح في تحقيق أهدافه في مجال مكافحة الجريمة، بجانب تحقيق استقرار الأمن العام، وما يترتب عليها من تأثيرات أمنية على المجتمع ككل.

ب- كما أن هذه المهارات تساعد المسئولين والمختصين من خلال ما تتضمنه من حقائق ومعلومات ومفاهيم، وما تنتهى إليه من نتائج وتوصيات.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على دور المهارات الفنية لرفع مستوى أداء رجل الأمن الجنائي.

٢- التعرف على دور المهارات الفنية لرجل الأمن الجنائي في تحديد مرتكبي الجرائم الجنائية وتوفير الأمن بأقل جهد وبأقل تكلفة مادية وبشرية.

٣- مساعدة الدارس والباحث والمشتغل في حقل التحرى والبحث الجنائي على فهم أصول وقواعد وضوابط التحقيق والبحث الجنائي.

٤- التعرف على السلطات المنوط بها القيام بإجراءات التحقيق والبحث الجنائي ومدى مسئوليتها فيها.

---

(١) نسمة حسين: المسئولية الجنائية الدولية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى القانون والقضاء الدوليين، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة، الجزائر، سنة٢٠٠٧.

٣ – المهارات الفنية لـرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع المهارات الفنية لرجل الأمن الجنائي في التحقيق والبحث الجنائي باعتباره يمثل منظمة أمنية تسعى إلى مواجهة مختلف المخاطر الأمنية، وما علاقة ذلك بمستوى الأداء؟.

تساؤلات البحث: وللإجابة على ذلك تتفرع التساؤلات التالية:

١- ما الصفات المطلوبة لرجل الأمن؟

٢- ما قواعد وضوابط رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي؟

٣- ما أثر الخلل بقواعد وضوابط رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي؟

أسئلة البحث:

١- ما دور المهارات الشخصية في رفع المستوى المهاري لرجل الأمن؟

٢- ما دور المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق الجنائي في سرعة الكشف عن الجرائم الجنائية؟

٣- ما العقبات التى تَحُدْ من مستوى أداء رجل الأمن الجنائي؟

حدود ونطاق البحث:

التعرف على المهارات الفنية لرجل الأمن الجنائي في التحقيق والبحث الجنائي وأركان وقواعد وضوابط التحقيق الجنائي في حدود عالمنا الإسلامي العربي.

منهج البحث: استعملت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك من خلال النقاط التالية:

١- بحث المسألة ودراستها دراسة تأصيلية من جوانبها اللغوية والإجرائية، من خلال الإطلاع على المصادر والمراجع التى تناولت هذا الموضوع وقراءتها قراءة متأنية مستفيضة.

٢- تحليل محتوياتها بهدف التوصل إلى ضوابط ومعايير يعتمد عليها.

٣- تبيان معانى الكلمات المبهمة الواردة في البحث، بالرجوع إلى المصادر الأصلية التى تعتنى ببيان معانى الكلمات.

٤- ألحقت في نهاية البحث مجموعة من الفهارس الضرورية.

خطة البحث: وقد اشتملت هذه الخطة على مقدمة وفصلين وذلك على التفصيل التالي:

المقدمة: واشتملت على: أهمية البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، هدف البحث، نطاق وحدود البحث، خطة البحث، ومنهج البحث.

الفصل الأول: الإعداد المهاري لرجل الأمن الجنائي في التحقيق والبحث الجنائي

المبحث الأول: الصفات المهارية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

المطلب الأول: متطلبات المهارة لرجل الأمن الجنائي

المطلب الثاني: أخلاقيات وسلوك رجل الأمن الجنائي

المطلب الثالث: القيم المِهنية لرجل الأمن

المبحث الثاني: الصفات الدينية والنفسية والعقلية لرجل التحقيق والبحث الجنائي

المطلب الأول: الخصائص الدينية لرجل التحقيق الأمني.

المطلب الثاني: الإعداد النفسي لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي.

المطلب الثالث: الخصائص الذهنية لرجل التحقيق والبحث الجنائي.

الفصل الثاني: المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

المبحث الأول: ماهية المحقق الجنائي

المطلب الأول: وظيفة المحقق الجنائى

المطلب الثاني: حدود سلطة المحقق الجنائى

المطلب الثالث: صفات المحقق الجنائى

المبحث الثاني: المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

٣ – المهارات الفنية لـرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

المطلب الأول: توظيف مهارات رجل الأمن

المطلب الثاني: الفرق بين المحقق الخبير والمحقق غير الخبير

المطلب الثالث: أهمية التحريات لرجل الأمن الجنائي

الخاتمـة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المراجع

الفصل الأول

الإعداد المهاري لرجل الأمن الجنائي في التحقيق والبحث الجنائي

تمهيد وتقسيم:

فقد اجتازت المواجهة بين الأجهزة الأمنية والتنظيمات الإرهابية[١] والجماعات المتطرفة والمجرمين مراحل عديدة في العصر الحديث منذ بداية القرن الماضي[٢]، ولأن الجهاز الشرطي هو حائط الصد الأول وجبهة المواجهة ضد الجريمة بكل أنواعها، فكان لابد لها أن تغير من أساليب ووسائل المواجهة[٣]، بدايةً من التطوير الفكري لرجال الشرطة إلى الإعداد البدني والمهاري والنفسي الجيد، وصولاً إلى تحديث الأجهزة والمعدات الأمنية والمساعدات الفنية المناسبة لمواجهة الجريمة[٤] بمختلف أنواعها وأشكالها، وذلك لتشكيل مؤسسة أمنية قوية للتصدى والقضاء على المحاولات الخبيثة التى يحيكها الأعداء بالليل والنهار، فإن من أهم ما يميز أي جهاز أمنى هو قدرته على التحري الصحيح والمدروس والمنظم[٥].

---

(١) نهى المهنا: مسؤولية الدول في ضوء مشروع معاهدة الأمم المتحدة الخاصة بمسئولية الدول عن الأفعال غير المشروعة لعام (٢٠١٠ أطروحة ماجستير)، جامعة الكويت، دولة الكويت سنة ٢٠١٥.

(٢) انظر/ محضر جلسة الأمن (١٥٠٤٨٣٦ N١٥٠٤٨٣٦) (المنعقد بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠١٥ والمنشور عبر موقعي: (verbatimrecords@un.org).(http://documents.un.org).

(٣) آسية ذنايب: الآليات الدوليّة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام، فرع علاقات دولية وقانون المنظمات الدوليّة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الإخوة مانتورى، قسطنطينة، ٢٠١٠.

(٤) أحمد نظام المجالي: نطاق المواجهة الجنائية، دراسة مقارنة، ط ١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

(٥) أيمن سيد مصطفى: الشرطة وحقوق الإنسان – دراسة تأصيلية لآليات حماية حقوق الإنسان في مصر دولياً وإقليمياً ودستورياً ودور الشرطة في حمايته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٢٠١٨، ص٣٣.

ويتضح أن المهارة الفنية والمهارة الفكرية[١] متعاكسان من حيث التوزيع على المستويات الثلاثة، لأن المهارة الفنية تقل الحاجة لها كلما ارتفعنا فى المستوى الإداري، والمهارة الفكرية تزداد الحاجة إليها كلما ارتفعنا في المستوى الإدارى، وتظل المهارة الإنسانية لازمة لكافة مستويات الإدارة، ولعل فيما تقدم توضيح لأسباب فشل بعض المديرين أو القادة عند ترقيتهم من مستوى إدارى إلى مستوى أعلى.

لذلك فإن إعداد رجل الأمن يبدأ منذ اللحظات الأولى لالتحاقهم بالعمل الشرطي، وتتولى الجهات التدريبية بالوزارة وضع مناهج الدورات التدريبية للأفراد، بينما ومن ثم يتطلب الإعداد المهاري لرجل الأمن في مجال التحقيق والبحث الجنائي إشتماله على صفات وقدرات مهارية يجب أن تتوافر فيه، كما يجب ايضاً أن تتوافر فيه صفات وسمات أخلاقية ودينية وتوازن نفسي وعقلي لحسن إعمال الفكر أثناء إجراء التحقيق والبحث الجنائي ولذا سوف نعرض لهذا الأمر في مبحثين على النحو التالى:

المبحث الأول: الصفات المهارية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

المبحث الثاني: الصفات الدينية والنفسية والعقلية لرجل التحقيق والبحث الجنائي.

المبحث الأول
الصفات المهارية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

تمهيد:

إن الإعداد المهاري لرجل الأمن هو أهم عنصر من العناصر البشرية في جهاز الشرطة، حيث أن الفرق بين النجاح والفشل في أي نشاط جماعي أو في أي تنظيم مهما كان نوعه وهدفه سواء في مجال العمل الخاص أو العام أو حتى في الحياة الأسرية يرجع أساساً إلى الإعداد السليم من القادة التى توجه هذه النشاطات[٢] بكفاءة وذلك بإصدارها القرارات الفعالة والمتزنة التى يتقبلها الأفراد والجماعات طوعاً واختياراً، ويعمل رجل الأمن على تنفيذها عن رغبة واقتناع، فوراء كل عمل أو جهد إداري أو اقتصادي

(١) بركة بن زامل الحوشـــان: أهمية المدرســـة في تعزيز الأمن الفكري، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥م.

(٢) علاء محمد عبدالوهاب محمد: دور ممارســـة الأنشـــطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة الســـويس - دراســـة ميدانية- ماجســـتير كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٣م، ص ص١٢: ١٤.

أو سياسي ناجح شخص أو أشخاص يديرون دفته ويوجهونه إلى بر الأمان وطريق النجاح. لذا فإن مهارة القائد تبرز في كيفية إدارة هذه العناصر من رجل الأمن داخل الجهاز الأمني بشكل إيجابي للوصول لأعلى النتائج في مجال التحقيق والبحث الجنائي، وضباط الشرطة مطالبون بأن يسعوا إلى الحصول على المزيد من المهارات الإدارية عن طريق الدراسة والثقافة والتدريب والإطلاع(١).

وتبين مما سبق أن العملية الأمنية لا يمكن لها أن تؤتى ثمارها إلا في وجود رجل أمن يتمتع بمهارات شخصية تعينه على أداء واجباته بنجاح، ويمكن القول أن المهارات الشخصية لرجل الأمن تتكون من حصيلة ممارسته العملية، واحتكاكاته اليومية، وينبغى أن يكون واضحًا في الذهن أن رجل الأمن الذي نعينه لا يقتصر على ضابط الشرطة فقط، وإنما يمتد ليشمل كافة العاملين في حقل الأمن بجهاز الشرطة سواء كانوا خفراء أو أفراد أو ضباط. وعليه نعرض **الصفات المهارية لرجل الأمن في مجال البحث والتحقيق الجنائي في ثلاث مطالب:**

المطلب الأول: متطلبات المهارة لرجل الأمن الجنائي

المطلب الثاني: أخلاقيات وسلوك رجل الأمن الجنائي

المطلب الثالث: القيم المِهنية لرجل الأمن

المطلب الأول

متطلبات المهارة لرجل الأمن الجنائي

نشهد في العالم المعاصر والدول المتقدمة مدى الكفاءة والمهارة البدنية والنفسية والعلمية والفنية لرجال المباحث الجنائية التي تؤهلهم للقيام بمهامهم على خير وجه، وذلك من خلال عدة متطلبات مهارية يجب أن تتوافر في رجل البحث والتحقيق الجنائي كالتالي:

أولاً– الإعداد البدني والانضباطي: نجد أن أكاديمية الشرطة وقطاع التدريب يقوما بهذه المهمة بالنسبة للضباط، حيث يتم تأهيل رجل الأمن من حيث الانضباط وطاعة الأوامر والتعاون وتنظيم العمل مع زملائه، وقيمة الوقت والجهد، وهذا من خلال التدريبات اليومية بجانب التأهيل الرياضي والبدني من

(١) Dworzecki Jacek, Police task of agent for the protection of human rights, Societas et iverisprvdentia, Vol.١١ ISSUE١,٢٠١٤.

خلال ممارسة جميع أنواع الرياضات الخفيفة كالألعاب المختلفة والعنيفة التى تشمل الملاكمة والمصارعة ورياضات الدفاع عن النفس والكاراتية، ولا ينتهى الإعداد والتدريب بتخرج الضابط من الكلية بل يستمر التدريب طوال فترة عمله بالشرطة، فلا يلتحق بأي فرع من فروع العمل الشرطي إلا بعد الحصول على دورات تدريبية تؤهله للعمل بهذا الفرع، بل يستمر التدريب كذلك أثناء عمله في ذلك التخصص للوقوف على أحدث الوسائل والنظم التى تساعد على جودة العمل حيث تنعقد هذه الدورات بكليات ومعاهد أكاديمية الشرطة[١]. لذلك لابد أن يتمتع المحقق بكفاءة عالية وعزيمة جبارة وجلد عظيم، وأن يكون شديد اليقظة والانتباه وقوى الملاحظة، وأن يكون إنكار الذات وسلامة الطبع والمقدرة وقوة الاحتمال والعزيمة القوية وسعة الأفق والمعرفة من أهم صفاته، كما يجب أن يكون شجاعاً مقداماً محباً للمغامرة والتضحية، كما يساعد إلمامه باللغات واندماجه في المجتمع بكل طبقاته في نيل العون الذي ينشده لأداء رسالته السامية[٢]. ولقد حاول معظم العلماء والباحثين تحديد المهارات اللازمة للقيادة الناجحة وخاصةً في مجال الجريمة، فاهتموا بتلك المهارات من منطلق أن الشخص بإمكانه تنميتها وتحسينها عن طريق التدريب، لتنمية القدرة على التعامل مع الأفراد والجماعات وفهم ميول واتجاهات النفس والآخرين، أي أن المهارات إما تتعلق بالأشياء أو بالناس أو بالأفكار، فإن الحاجة إلى المهارات الفنية لرجل الأمن الجنائي تكون بدرجة كبيرة في المستويات الإدارية الدنيا وتقل في الإدارة المتوسطة، وتكون ضئيلة في الإدارة العليا، أما المهارة الإنسانية

(١) أميرة العربي: جذور الإرهاب وآليات المواجهة، أطلس للنشـــر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م، ص ١١٢.

(٢) جمال نصـار، نظرات في الفكر والسياسـة، المركز الحضـاري للدراسـات المستقبلية، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٠، ص٢٢٥.

فهي ضرورية لكل عمل جماعي(١) وتحتاجها الإدارة في المستويات الثلاثة بنفس درجة الأهمية(٢).

ثانياً- التمسك بالقيم الدينية:

رجل الأمن الجنائي يجب عليه التمسك بالقيم متمثلة في دينه فيؤدى الفرائض التى أوجبها الله دون تقصير أو إهمال، فرجل الأمن الذي يفى الله حقوقه فى الدنيا يعينه الله ويهدي بصيرته لما فيه خيره وخير العمل، فعليه مراعاة الله دائماً في تصرفه وفعله، فلا يظلم نفسه بانتهاك حرمات الله بإنشاء علاقات غير شريفة (سواء كانت نسائية أو مادية يتربح فيها عندما يستغل سلطة وظيفته، كما يجب على ألا يغتر بمظاهر السلطة ويتعين عليه التواضع لاكتساب قبول الجماهير له، فإن التعالى والغرور لا يؤدى إلا لكراهية الجمهور والنفور منه وبالتالى يضر بلاشك عمله كرجل أمني مطالب منه أن يكون على اتصال دائماً بالجمهور(٣).

ثالثاً- الصدق:

التخلق بخلق الصدق التزام على رجل الأمن الجنائي فيجب أن يلتزم الصدق والمصداقية في كافة مهامه وأعماله الظاهرة منها والباطنة وفي جميع تصرفاته، وما يدلي به من أقوال وادلاءات وشهادة أما الجهات المسئولة والمعنية بالجريمة. كما يتوجب عليه الإقرار بالحق في الإخبار عما يراه أثناء عمله دون أن يخدع نفسه أو غيره بصرف النظر عن ماهية العواقب التى يمكن أن تترتب على ذلك، فالصدق في العمل ينتهى به إلى خير العاقبتين في دينه وذلك برضا الله، وفي الدنيا باكتساب ثقة الآخرين فيدينون له بالطاعة(٤) والاحترام والتقدير.

---

(١) ريم إبراهيم فرحات، المبسط في شرح حقوق الإنسان، منشورات زين الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص ٨١.

(٢) **لقاء أبو عجيب: آليات ووسائل حماية العمل الإنساني بين النظرية والتطبيق، إصدارات المعهد الإسكندنافي لحقوق الإنسان، أغسطس، ٢٠١٤م، ص ٥.**

(٣) وسيم شهوان: دور المؤسسة الأمنية في الوقاية من الجرائم المستحدثة في الضفة الغربية من وجهة نظر ذوي الاختصاص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠١٨.

(٤) أحمد عبداللاه المراغي: دور القانون الجنائي في حماية حرية العقيدة، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص ١١٠.

رابعاً- الحلم والتواضع:

يتعين على الضابط أن يحرص على حُسن معاملة المحيطين به سواء زملاء العمل أو الجمهور رغم ما قد يصدر منهم من سلوكيات أو تصرفات تسيئ إليه، كما يتعين عليه أن يكون متواضعاً ومعتداً بنفسه دون غرور، فالتواضع يثمر عن المحبة وهذه المحبة أعظم ما ينشده ضابط الشرطة لدى الجماهير، فالاستعلاء على الجماهير ثمرته الحتمية كراهيتهم له ونفورهم منه، وبالتالى يضنون عليه بثقتهم ويبخلون بمد يد العون له.

خامساً- الأمانة والنزاهة:

العِفة وطهارة اليد من أهم متطلبات رجل الأمن الجنائي الذي يتعرض لمواقف كثيرة تصبح فيها أموال وأرواح الناس بين يديه ولا حسيب ولا رقيب عليه إلا الله تعالى ثم ضميره، وذلك كما في حالات تفتيش المساكن والأشخاص وجرد ممتلكات المتوفين، فيجب أن يراعى الله فى اتخاذ الإجراءات الواجبة في مثل تلك الحالات بأمانة، كما يجب أن يمتنع عن قبول الهدايا والعطايا التى تقدم إليه بمناسبة وظيفته، كما لا يصح أن يتعامل مع تجار منطقة عملة بالتقسيط، أو يحاول الحصول على بعض السلع مجاناً أو أن يقبل الدعوات المجانية التى تقدم إليه، أو أن يقوم بأية معاملات مادية مستغلاً فى ذلك سلطة وظيفته.

المطلب الثاني
أخلاقيات وسلوك رجل الأمن الجنائي

إن أخلاقيات وسلوك رجل الأمن الجنائي هى القدرات التى تتعلق بشخصيته وتتصل بأخلاقياته وسلوكه الشخصي، كالصدق والأمانة والعدل... إلخ، ومن أهم ما يميز مهارات رجل الأمن ارتباطها بشخص رجل الأمن نفسه، إذ أن هذه الصفات تتميز بخصوصيتها من ناحية، وتغيرها من فردٍ لآخر من ناحيةٍ أخرى.

ومن أهم تلك القدرات:

١. **قدرات طبيعية مزدوجة:** نوعها الأول أنها ذات طبيعة علمية موضوعية ناتجة عن المعارف العلمية المتحصلة من دراسات رجل الأمن، والنوع الثاني أنها ذات طبيعة شخصية ذاتية ناتجة عن المعارف العملية المتحصلة من ممارسات رجل الأمن التطبيقية.

٢. **قدرات ذات طبيعة نسبية:** تتغير بتغير ظروف المكان والزمان وشخصية رجل الأمن، حيث يتطلب كل موقف أمني توافر قدر من المهارات التى تساعد رجل الأمن علي حسن القيام بدوره وفقاً لقدراته الخاصة.

٣. **قدرات تتسم بقابليتها للتطور والارتقاء:** وذلك لاعتمادها على عنصرين يتأثران دوماً بظروف الحياة بصفة عامة.

٤. **سمات أخرى متعددة:** تتسم بقدرتها على تجسيد أهم الملامح المُحددة لشخصية صاحبها، كونها إفرازاً ذاتياً للصحة العلمية والعملية لتلك الشخصية وتأتي انعكاساً لكافة معطياتها ودالة عليها ومعبرة عن إمكانياتها.

كذلك تتسم المهارات الأمنية بكونها قدرات غير رئاسية أي عدم ارتباطها بالمستوى الرئاسي لرجل الأمن، إلى الحد الذي يمكن معه القول باطرادها كلما ارتفع موقع رجل الأمن في السلم الإدراي، ولذلك فإن تلك المهارات قد يزيد قدرها لدى رجل الأمن بدرجة أكبر بكثير عن قدرها لدى رئاسته[١].

المطلب الثالث

القِيم المهنية لرجل الأمن

تتجلى القيم المهنية لوظيفة وعمل رجل الأمن الجنائي في قيامه بأعمال البحث والتحري والتحقيق فيما يلي[٢]:

١ . المقدرة على التنكر والتخفي:

إن هذه الصفة مهمة لرجل الأمن، فهي تؤمنه أثناء تأدية عمله وتنفيذ مهامه المسندة إليه وتمنعه من أن يكتشف أمره، كما تحافظ على حياته، وتحول دون إمكانية المخابرات المعادية من كشفه بسهولة.

---

(١) خلف لافي الحلب الحماد، الصـــورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام، دراســـة ميدانية، رسـالة مقدمة اسـتكمالا لمتطلبات الحصـول على درجة الماجسـتير في الصـحافة والإعلام، من جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، الدراسات العليا، الأردن ٢٠١٦، ص ٨٣ وما بعدها.

(١) Handbook on police accountability oversight and integrity criminal justice, Handbook serious,(٢٠١١) United Nations office on drugs and crime, Vienna, U.N.

٢ . الحس الامني ولغة الجسد:

يعتبر الحس الامني ولغة الجسد من اهم الموضوعات التي اهتمت بها العلوم الأمنية الحديثة، نظراً لتغير أساليب الجريمة وتعدد وصعوبة طرق ارتكابها وتفاقمها، فقد ظهرت الحاجة إلى ابتكار وسائل وعلوم أمنية جديدة مساندة ومنها التدريب على زيادة فاعلية الحس الأمني لدى منتسبي الأجهزة الأمنية، بجانب أجهزة إنفاذ القانون من الجهات المعنية الأخرى، خاصة رجال البحث والتحقيق الجنائي، وذلك لمواكبة هذه التطورات والمستجدات.

ومن الأهمية بمكان أن يكون لدي رجال الأمن رجال الضبطية القضائية والإدارية من مختلف الدرجات والتخصصات أن يكون لديهم ملكة الحس الأمني والإلمام بلغة الجسد.

٣ . العفة:

إنها من ضروريات رجل الأمن، لأن عليه أن يأخذ نفسه بالعزائم في الأمور بإرادة حديدية قوية، كيف يخالف هواه؟ وكيف يخالف الشهوات؟ وكيف يقاوم النفس الأمارة بالسوء؟ وكيف ينزع نفسه من شراك الشيطان؟ كيف يقاوم إغراءات الأجهزة المعادية؟.

٤ . الشجاعة والإقدام:

إن العمل الأمنى بكافة أنواعه لا يمكن أن ينبنى على سواعد مرتعشة أو مترددة، ينقصها الإقدام والشجاعة، والشجاعة لا تعنى مجرد عدم الخوف أو الثبات في المواقف الأمنية الصعبة، وإنما يمتد أيضاً ليشمل القدرة على مصارحة النفس والاعتراف بالأخطاء ومحاولة تلافيها، والتحلى بالمثابرة والجرأة في اقتراح الحلول وعدم التردد في المواقف الصعبة، وسرعة اتخاذ القرار والمُضى في تنفيذه في ثبات وثقة، ويجب على رجل الأمن الجنائي أن يكون مِقداماً في مواجهة الأخطار والشدائد والمواقف الصعبة دون تردد، كما تتضمن حرص الضابط على الوقوف بجانب الضعفاء والمقهورين، وكذلك يتعين التحلى بشجاعة الاعتراف بالخطأ وتحمل نتائجه، وكذا الإذعان للحق وإن خالف المصلحة الشخصية.

٥ . الوطنية والشعور بالانتماء:

يجب أن يتحلى رجل الأمن في التحقيق بأقصى صفات الوطنية والرغبة التامة في أداء المهام التى توكل إليه، لا يحكم سلوكه الطمع في المال أو خدمات أو

مساعدات، وإنما يجب أن يحكم سلوكه الشعور بالانتماء للدولة والمحافظة على شرف المهنة وعمل كل ما من شأنه الرفع من سمعة الجهاز الحساس المنتمي إليه المسئول عن الأمن السياسي[١] ويكون في مستوى هذه المسئولية الجسيمة[٢]، ونشير إلى أنه غير مسموح به ارتكاب الأخطاء التى تؤثر على عمل الجهاز ويشوه سمعته.

المبحث الثاني

الصفات الدينية والنفسية والعقلية لرجل التحقيق والبحث الجنائي

تمهيد:

بما أن العمل الأمني ومنه إعمال التحقيق والبحث الجنائي من أخطر أنواع الأعمال، لتعلقه بأسرار الدولة وأمنها القومي، وحفظ أسرار الناس وسترها، لذلك يجب اختيار عناصره بصفات وشروط خاصة، تضمن حفظ أسراره الخاصة وتنفيذه مهامه الشاقة، فحين يتوافق الفرد مع عمله ويحبه يكون النجاح حليفه، وعلى العكس من ذلك حين لا ينسجم العمل مع القدرات فيكون الفشل والعجز والإحباط.

ومن ثم فإن ما يجعل المهارات الأمنية تعتمد أصلاً في تطورها على بعض من الخصائص الدينية والنفسية والعقلية التى يجب توافرها في رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي، والتى تحدد مدى إمكان استخدام تلك المهارات وحسن توظيفها في مختلف المواقف الأمنية التى يواجهها رجل الأمن. وعليه فإننا نعرض لجزئية الصفات الدينية والنفسية والعقلية لرجل التحقيق والبحث الجنائي في ثلاث مطالب:

المطلب الأول: الخصائص الدينية لرجل التحقيق الأمني.

المطلب الثاني: الإعداد النفسي لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي.

المطلب الثالث: الخصائص الذهنية لرجل التحقيق والبحث الجنائي.

---

(١) نهى المهنا: مسؤولية الدول في ضوء مشروع معاهدة الأمم المتحدة الخاصة بمسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة لعام ٢٠١٠ "أطروحة ماجستير"، جامعة الكويت، دولة الكويت. سنة ٢٠١٥.

(٢) وهبة الزحيلي: نظرية الأمان أو أحكام المسئولية المدنية والجنائية في الفقه الإسلامي، داسة مقارنة، دار الفكر، دمشق، الطبعة التاسعة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

المطلب الأول

الخصائص الدينية لرجل التحقيق الامني

نلحظ أن رجل البحث الجنائي يحب عمله الذي يمارسه برغبة منه واستمتاع به، لذاك من الأهمية أن يُكلف من الأعمال ما يتناسب مع قدراته واستعداداته الدينية والنفسية والعقلية[١].

إن المقصود من التحقيق الجنائي الخطوات العملية التى يباشرها المحقق الجنائي عند وقوع الجريمة بهدف كشفها والتعرف على مرتكبيها والقبض عليهم تمهيداً لمحاكمتهم، وتبين لنا من هذا التعريف أن التحقيق الجنائي يبحث في العديد من الموضوعات أساسية كالمحقق الجنائي، والأدلة والبيانات، وأغراض التحقيق بخلاف أعمال التحقيق.

ويهدف التحقيق الجنائي لإثبات وقوع الجريمة وكيفية وقوعها وسبب ارتكابها ومعرفة الجاني، فالتحقيق يكون موضوعه الجريمة والمجرم، أما بالنسبة للجهة المختصة بالتحقيق الابتدائي فهي قاضي التحقيق والمحقق وأعضاء الضبط القضائي تحت إشراف قاضي التحقيق، إلا أن الواقع العملي يشير إلى أن من يتولى التحقيق هو المحقق في حين يتولى قاضي التحقيق القيام بالتحقيق في الجنايات ولاسيما الخطيرة منها، فبالنسبة للمحقق هو موظف حاصل على شهادة أولية من كلية قانون يعينه من حيث الأصل رئيس مجلس القضاء الأعلى ولا يؤدي وظيفته إلا بعد أداء القسم[٢].

لذلك يجب أن يعين حد أدنى من تلك المهارات لتتوافر فى رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي، ليتمكن من إثبات وقوع الجريمة ومعرفة الجاني، فإن المهارات الأنية هي بمثابة حصيلة دقيقة ومعبرة عن معارف رجل الأمن العلمية وانعكاساً لخبراته

---

(١) ماجد عبدالرحمن سلامة: التحري الأمني في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ٢٠١٥، ص ٢٥.

(٢) دانة المطيري: تطور مفهوم نظرية أعمال السيادة في ظل القضاء الدستوري الكويتي، (أطروحة ماجستير)، جامعة الكويت، دولة الكويت، سنة ٢٠١٥، ص٦٤.

العملية، تتوقف فعاليتها على مدى تأثر رجل الأمن بما يدور حوله من معطيات الحياة وحسن استقباله لها وتفاعله معها(١)، وبالتالي فيجب أن تتوافر فيه المفردات التالية:

١) الإخلاص:

العمل الأمني عبادة من العبادات، فأنت تحتاج إلي الإخلاص لتنال الثواب عليه. يقول الله عز وجل: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)(٢). وحديث النبى (ص) عن عُمَرَ بْن الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: { إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ}(٣)، والإخلاص هنا أن يريد رجل الأمن بعمله في هذا المجال وجه الله عز وجل وليس غيره، وهذه سمة يجب أن يتمتع بها رجل الأمن، فهي تعينه على عمله، بحيث إذا أخلص رجل الأمن في عمله الله وتقرب إلى الله ووضِع له القبول في الأرض؛ ساعدته هذه الخصال على التقرب من الناس لفهم ما يحدث من قضايا، فالناس تأمنه وتحب مؤانسته.

وقبول رجل الأمن لدى الناس له أثر كبير في إزالة الصورة الذهنية(٤) السيئة عن رجال الأمن، مما يجعلهم عونا له يساعدونه، أما إذا انتفت سمة الإخلاص سيكون رجل الأمن عرضة للمغريات والشهوات والملذات، مما سيؤثر سلباً على عمله وسمعته، والتعرف على الصورة على الصورة الذهنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

---

(١) غســـان مدحت الخيري: الطب العدلي والتحري الجنائي، دار الراية، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٠٥.

(٣) أخرجه الشيخان.

(٤) على حسن التميمي: الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين، بحث مقدم إلى الأكاديمية الملكية للشرطة، كلية تدريب الضباط، قسم الدراسات العليا، من ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية والأمنية، مملكة البحرين، ٢٠١٨م.

بغية تدعيمها أو تغييرها أو تعديلها، والوقوف على مدى مساهمة كل من القوانين والبيئة الاجتماعية، ووسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الأمن[١].

٢) الصدق والتثبت من صحة المعلومة:

الصدق في القول والعمل في المجال الأمني لازم لإنجاح العمل، ولكي لا تنبني الإجراءات والخطط على أكاذيب وأوهام على رجل الأمن ألا يتأثر بآراء من لهم مصلحة في نفي الجريمة أو إثباتها كرؤساء العمل، حيث يعمل المتهم وخاصة في جرائم الرشوة والاختلاس والإضرار بالمال العام لأنهم يضارون من إثبات الجريمة، وعلى المحقق ألا يتأثر بمن تصادف وجوده في قاعة التحقيق، ولذلك لا ينبغي أن يتواجد بها من لا صلة له بالجريمة، وإذا سمع مثل هذه الآراء فيأخذها بكثير من الحذر والحيطة. ولاشك أن العمل الأمني قائم على الأخبار والروايات[٢]، وهي تتطلب الصدق، كذلك فإن من الصدق لرجل الأمن؛ كتابة تقريره لمديره، ألا يزور حقيقة ولا يزيف معلومة

٣) الأمانة:

من السمات التى أمر بها الإسلام وحث عليها، وانتفاء الأمانة إشارة إلى انتفاء الإيمان، فلا إيمان لمن لا أمانة له، فرجل الأمن مسئول عن حقوق الناس وعن أمنهم، وأن يكون أميناً على أرواحهم، فلا يسخِّر هذه الإمكانات لذاته ومصالحه الشخصية، وليعلم رجل الأمن أن الخيانة من الأمور التى يجب أن يحذرها غاية الحذر، ويبتعد عنها غاية البعد. كما أنه لا بد أن يعطي المحقق حق التصرف في التحقيق بمذكرة سواء بوجوب إحالة الدعوى إلى المحاكمة بعد أن نبين وصف الوقائع وقيدها وِفقًا

(١) خلف لافي الحلبا الحماد، الصـــورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني، دراســـة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الأردن، ٢٠١٤م.

(٢) سعد الشهراني: دور مؤسسات المجتمع الأمني في التوعية الأمنية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بالأردن بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٩م.

للنصوص واجبة التطبيق في قانون الجزاء، والقوانين الخاصة الملحقة به، أو بوجوب حفظها للأسباب القانونية التى يراها، ثم تُرفع إلى إدارة الإدعاء العام[١].

٤) التمرس:

يتمرس المحقق على دراسة الآثار المادية التى يتركها الجاني والأشياء التى تسقط منه أو يتركها عمداً، والتعرف على آثار الأقدام والبصمات وآثار الأسنان والبقع الدموية، وعليه أن يتقن مهارات الرسم وتصوير موقع الجريمة وغير ذلك من مبادئ الطب الشرعي.

٥) الرفق:

هو اللطف في معاملة الناس، ولين الجانب وحسن الطبع، وهي من السمات الأساسية التى ينبغي لرجل الأمن أن يتصف بها في عمله، فهو عونًا للمواطن يساعده في أداء مهامه، وفي الحديث الشريف: "إن اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ"، ولا يقول أنا رجل أمن يجب أن يرى الناس مني الشدة والقوة، وخاصةً من يرتكب الجرائم منهم، فأنت أمين على مصالح وأحوال الناس، لا بأس أن تكون حازماً في تصرفاتك وقراراتك، ولكن معاملاتك مع الناس من إصلاحهم ومساعدتهم يجب أن نرفق معهم، ولنا في حادثة الأعرابي الذي بال في المسجد وكيف كان رفق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه، المثل الأعلى فى ذلك.

وعلى رجل الأمن ألا يتسرع في ردة الفعل؛ بل يرفق حتى يتبين له كامل تفاصيل الحدث، كذلك لرجل الأمن من الرفق أن يتحلى بلين القول، وطلاقة الوجه، وسهولة الأخلاق.

المطلب الثاني

الخصائص النفسية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

يمر رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي ببعض مراحل الإعداد النفسي التى تؤهله ليؤدى الدور المطلوب منه على أكمل وجه، وفيما يلي بعض من تلك النقاط:

(١) محمود العروسي: نظرة حول إدارة التحقيقات في التشريع الكويتي، مقال بـ (الجريدة)، العدد ٤٤١١، منشور بتاريخ ٢٠١٨/١/١٦م.

١. الاتزان الانفعالي – الوجداني:

هو الإشارة إلى ذلك الأساس أو المحور الذي تنتظم حوله جميع جوانب النشاط النفسي التى اعتدنا أن نسميها بالانفعالات أو التقلبات الوجدانية من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار، وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا، وبقدرته على التحكم في مشاعره أو بانفلات زمام السيطرة من يديه[١].

ويُطلق عادةً على المقدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة، وعدم فقدان الثقة بالنفس[٢]، وعدم فقدان الاتزان الوجداني مثل الانفعالات جزءًا مهمًا وأساسيًا من البناء النفسي للإنسان، وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالًا للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبة الإنسان مُعقدة ومُركبة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم وشخصية رجل الأمن منذ وقت مبكر في مجال التحقيق والبحث الجنائي، وتؤدي الانفعالات في حياته إلى حالة من القلق وسرعة الغضب وردود الفعل غير المتوازنة، فالأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن يقوم بين مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية من جهة، والمنبهات الخارجية التى تحيط بهذه الحياة من جهة أخرى.

٢. قوة الجذب والسيطرة والاستحواذ:

من السمات النفسية الأساسية لرجل التحقيق أنه ذو شخصية جذابة، بمعنى أنه يأتيه الناس للتفاعل معه من خلال ما لديه من سمات تجعل الآخرين يشعرون بالراحة والطمأنينة عنده، في ظل علاقة قائمة بالأساس على التوتر بين المواطن ورجل الأمن، فالرجل الناجح هو من يستفيد ويستغل ما لديه من سمات وقدرات لتخيرها في عمله من أجل النجاح، ومن خلال قوة الجذب يستطيع رجل الأمن أن يسيطر على أفكار الناس وآرائهم، مما يجعله يحصل على ما يريد من معلومات تفيده في عمله، وطالما شاهدنا معًا شخصية "جيمس بوند" البوليسية والأمنية وكيف يؤثر في خصومه مما يجعله يسيطر على أفكارهم وآرائهم، وهذه من السمات الأساسية التى ينبغي لرجل الأمن أن يتحلى بها.

---

(١) عدنان خالد التركماني: المعايير الشـــرعية والنفســـية في التحقيق الجنائي، المركز العربي للدراسات الأنية والتدريب بالرياض ١٤١٤هـ، ص ١٠٦.

(٢) **عبد القادر طه فرج وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة غريب،** الطبعة الثانية، **٢٠٠٣**م.

٣. منظومة القيم وصحوة الضمير والانتماء:

من السمات الأساسية والتي لا تقل أهمية لرجل التحقيق والتي يجب أن تتوفر فيه قوة الوجدان، فهو إنسان يتفاعل مع غيره من الناس بالمشاعر والمحبة والأحاسيس، فلا ينفصل عن تلك النقطة المهمة والتي من خلالها يستطيع الوصول إلى ما يريد، إن أجاد استخدام الوجدان، كذلك ينبغي له أن يتسلح بمنظومةٍ من القيم قوية البناء والتماسك، بواقع من تلك القيم يترجمها سلوكياً في تعاملاته كالإخلاص والعطاء والصبر والتسامح واحترام الآخرين وتقبل الناس بما هم عليه[١].

٤. عدم الثرثرة والاستعراض:

هي سمة نفسية أساسية يجب أن يتمتع بها رجل التحقيق، من أجل الحفاظ على بنائه وبناء عمله متماسكاً دون أن يتعرض للخطر، فسلوك الثرثرة سلوك نفسي غير سوي يترك انطباعًا سلبيًا على نفسية رجل التحقيق، والأصل الحفاظ على سرية العمل من خلال الابتعاد عن الثرثرة، وحب الاستعراض حيث تميل النفس أحياناً للاستعراض أمام الآخرين، بحب امتلاك المعلومة وكأنها على إطلاع كامل من حيثيات الحدث، فكم من كارثة وكم من سلوك سار في اتجاه الانحراف نتيجة التباهي بامتلاك المعلومة، وكم من أناس دفعوا ضريبة الثرثرة وحب الاستعراض من حياتهم.

٥. التعبيرات الجسدية:

تعتبر التعبيرات الجسدية من السمات النفسية التى عن طريقها يُخضع المحقق جميع من يمثلون أمامه إلى دراستهم نفسيًا وفحصهم بدقة، ومن ذلك ملاحظته علامات التردد أو الخوف أو الإنكار أو العرق أو التعلثم في الإجابة أو الحفظ عن ظهر قلب والإعداد مُسبقًا، وحركات أيدي المتهم وانفعالاته وتعبيرات وجهه، ومتى يسهب في الإجابة ومتى يقتضب.

٦. الغرور الأمني:

إن استعراض رجل التحقيق للآخرين من أجل إرهابهم وبث الخوف في نفوسهم يؤدي إلى نفور الآخرين منه والابتعاد عنه، ونجد هذا الرجل يستغل بعض القضايا

(١) عدنان خالد التركماني: المعايير الشرعية والنفسية في التحقيق الجنائي، مرجع سابق، ص ١٠٩.

والأحداث ويتصدى لها دون تكليف من الجهة التى يعمل بها مدعياً أنه يحافظ على الأمن وسلامة المجتمع، فيقع في هذا الداء النفسي وهو الغرور بأنه من دائرة أمنية معينة، كذلك فإن الغرور الأمني هو أحد أساليب انتحار النفس لمن يعمل في المجال الأمني، ويؤدي إلى الوقوع الأخطاء الأمنية القاتلة.

المطلب الثالث

الخصائص الذهنية لرجل التحقيق

يتصف رجل التحقيق والبحث الجنائي بالعديد من الخصائص الذهنية التى تعينه على استيعاب كافة الأحداث، نستعرضها فى هذا المطلب وهى كما يلى:

١. الذكاء:

إن الذكاء هو القدرة على التفكير [١] والفهم السليم والحل المناسب للمشكلات، فهو يمثل البنية الذهنية التى تقوم بعمليات الفهم، كذلك يساعد في القدرة على الفهم والحُكم الصحيح على الأشياء، وإدارة المواقف المتباينة، وتوجيه السلوك لبلوغ الأغراض، وفي تعريف الذكاء عمل بعض العلماء على تجنب التعريفات الجامدة، لذا لجئوا إلى وصفه أو تحديد خصائصه أو ما يترتب عليه من سلوك إنساني، لذا قيل: بأن الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء. وذلك وِفقًا لنظرية العالم الإنجليزي تشارلز سبيرمان(١٩٤٥ - ١٨٦٣) spearman الذى افترض أن الأنماط المختلفة من السلوك التي نصفها بالذكاء يكمن وراءها عامل واحد هو الذكاء العام، وكل الأفراد يمتلكون هذا العامل العام بنسب متفاوتة، وتزيد تلك النسبة لدى الأذكياء، وهناك عوامل نوعية أو قدرات خاصة تميز الأفراد في معدلات ذكاءهم كالقدرات اللفظية والبصرية والمكانية والإدراكية والذاكرة وغيرها. وهذا يعني أن أية مهمة عقلية تتطلب عاملين هما: الذكاء العام والقدرات الخاصة.

فالذكاء ركن أساسي من مقومات شخصية رجل الأمن، خاصةً وأن العمل الأمني يعتمد على القدرات العقلية[٢]، فالرجل الناجح الذي يجيد توظيف تلك القدرات العقلية في مجال العمل حتى يستطيع أن يفهم ويستوعب كافة الأحداث، ومن متطلبات الذكاء

---

(١) تريسي بويل، جاري كمب: التفكير النقدي، ترجمة عصام زكريا جميل، القاهرة، المركز القومي للترجمة، الطبعة الثالثة، ٢٠١٥م، ص ٣٨.

(٢) سعدى محمد الخطيب: حرية المعتقد وأحكامها التشريعية وأحوالها التطبيقية وأهميتها في حوار الأديان، بيروت – لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، ط١، ٢٠١١، ص ٥ – ٧.

الفراسة، حيث يجب على رجل الأمن أن يكون نبيهًا ولديه من الفراسة التي تعينه على فهم المحيط به بكافة تفاصيله، حيث يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "**اتَّقُوا فِراسةَ المُؤمِنِ فإنه يرى بنور الله**" وهي سمة أساسية من ملكات الذكاء التي يتمتع بها رجل الأمن المسلم.

ولابد للذكاء أن يتوافق مع منظومة القيم الخاصة بالفرد أو برجل الأمن، بمعنى: لكل إنسان منظومة خاصة به من القيم كالتسامح والمحبة والإيثار والعطاء والصبر، وكما قال العلماء[١] لرجل الأمن منظومة خاصة من القيم يجب أن تتوافق والذكاء العام لديه، فإذا كان الذكاء مع القيم الأخلاقية سيعطي تفوقًا ونجاحًا في العمل، وإن كان الذكاء مع فساد أخلاقي قيمي سيعطي انحراف وجنوح في العمل.

٢. التذكر:

من العمليات العقلية العُليا والتي بحاجة ماسة لتنشيطه من قِبل رجل التحقيق، فهو يعتمد على الذاكرة وآليات التخزين السليمة للمعلومة، وبالتالي يحتاج إلى عملية عقلية سليمة وقادرة على استدعاء المعلومات من وعاء الذاكرة الفعلية، فالتذكر[٢] هو القدرة التي من خلالها يستطيع الفرد استدعاء المعلومات التي تم تخزينها قبل فترة زمنية، فقد يكون رجل التحقيق في مكان ما حدثت فيه جريمة ويحتاج لتذكر رقم السيارة التي ارتكبت الجريمة إن لم يكن معه ورقة أو قلم، فهو يحتاج لتنشيط هذه الملكة والسِمة العقلية، كذلك قد يضطر الأمر إلى تذكر مواصفات الرجال الذين ارتكبوا جريمة قتل أو قاموا بسطو مسلح على محلات تجارية أو بنوك، وقد تصدر حركات معينة من هؤلاء المجرمين، فهو بحاجة لأن يتذكر ويربط كل الأحداث مع بعضها البعض.

٣. الترابط اللفظي:

يعتبر الترابط اللفظي أحد السمات الهامة لدى رجل التحقيق، حيث تسهم القدرة على الترابط اللفظي في فهم المعنى جيدًا وإيصال الفكرة بشكل صحيح وسليم، حيث

(١) محمد عبدالله الفريح: فن إدارة المواقف: إلهام للقرار الصحيح، الجزء الأول، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، الطبعة الثالثة، ص ٥١: ٥٢.

(٢) دلال عوض: عملية التذكر ومهارات تنشيط الذاكرة، المملكة الأردنية الهاشمية، دار من المحيط للخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، الطبعة الأولى، ص ١٩.

يعرف هذا المفهوم[١] على اتصال المعاني السياقية التى تثيرها كلمات المتهم وتعابيره فيستحضرها المتابع في عقله لتؤلف عالمًا من المعرفة متصل الأجزاء، خالياً من أي فجوات، فإذا وجدت فجوة وانقطع اتصال هذه المعاني أصبح الأمر بلا معنى أو غير مترابط.

لذا يُعد الترابط اللفظي سمة مهمة يمتلكها رجل التحقيق الأمني البارع حيث تسهم في فهم المعنى جيدًا وإيصال الفكرة بشكل صحيح، فينبغي على رجل الأمن أن يمتلك تلك المهارة وبدقة عالية كذلك قد تساهم في فهم ما يصدر عن المجرم من قول أو فعل، فقد يخطئ المجرم فتسقط من لسانه بعض الكلمات التى تساعد رجل الأمن على فهمها واستيعابها بقدرة سريعة وواضحة، لذا نستطيع القول بأن الترابط اللفظي هو إدراك ترابط أجزاء النص وبالتالي معانيه من خلال ما هو حاضر في النص من أدوات لفظية وملموسة.

٤. الخريطة الذهنية:

تُعد الخريطة الذهنية الإدارة التى تساعدنا على اتخاذ القرار، وهي تعمل كأداة لتخطيط الأفكار، كما تعد طريقة تعبيرية لأخذ الملاحظات البصرية لتساعدنا على تمييز وترتيب الأفكار والكلمات وتستخدم معها الألوان والرموز، وهي عادةً تأخذ شكل هرمي أو فرع شجرة، وتسمح بمزيد من الإبداع، وهي تركز على مفاهيم وكلمات وأفكار[٢].

وتعتبر الخريطة الذهنية هى خريطة الفرد الداخلية لعالمه المعروف، كذلك فهي خطة لتنظيم الأفكار في أذهاننا، والخريطة الذهنية هي الطريقة التحليلية التى تمكننا من تنظيم أفكارنا بسهولة واستخدام معلومات لقدراتنا العقلية، مثل المخ مستوحى من قبل أداء الدماغ حيث تستخدم الألوان والصور والكلمات والأرقام لتمثيل الأفكار وترتيبها حول الفكرة المركزية، ويسعى رجل التحقيق لحفظ المعلومات[٣] حول الأماكن والمناطق

---

(١) سوسن شاكر مجيد: أسس الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م ص ٤٦.

(٢) Callanan, Valerie, Media and public perceptions of the police: examining the impact of race and personal experience, ٢٠١١.

(٣) هشام سليم المغاري: المعلومات الأمنية، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية، الشئون الأكاديمية، قسم المناهج، طبعة ٢٠١١م.

والطُرق وغيرها في الدماغ[١]، ويتم استخدام هذه المعلومات لأداء المهام اليومية، أو إعطاء توجيهات القيادة.

(١) انظر: القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٢ بشأن نظم المعلومات في (القوانين المنظمة للجهاز الإدارى بالدولة) إصدار وزارة العدل بالكويت، إصدار فبراير ٢٠١١، ط ١، ج ٩، ص ٤٧٣.

الفصل الثاني

المهارات الفنية لرجل الأمن
في التحقيق والبحث الجنائي

تمهيد وتقسيم:

فلا ريب أن عملية الكشف عن الجريمة بصفة عامة بما تضمه من مرحلتي البحث والتحري أضحت الآن بالدرجة الأولى ترتكز على الجهود التى تُبذل في العمل المنظم والجهد المضني لرجل التحقيق والبحث الجنائي، ولاسيما أن التحريات تعتبر الدعامة الرئيسية والعمود الفقري لأعمال البحث الجنائي بصفة خاصة، والأعمال المنوط بها عمومًا جهاز الشرطة من حيث مسؤولية المحافظة على الأمن واستتبابه، والمحافظة على النظام، وأعمال مكافحة الجرائم بصفة عامة، وتعتبر الصفات الحميدة لرجل الأمن هى أكبر ضمان لسير التحقيق في الوصول إلى الحقيقة، فيجب توافرها في المحقق لأنه غير مقبول في الإسلام القول أن نجاح المحقق في مهمته قائم على الحظ، بل هو قائم على صفات أساسية وأخلاق ذاتية نابعة من إيمان المسلم بوجوب التحلى بها وإلا كان خائناً هو ومن أعطاه هذه الولاية على الغير، سيحاسبهم الله في الآخرة إلى جانب محاسبة الناس لهم في الدنيا(١).

فلقد عرّف الباحث رجل الأمن (٢) بأنه عنصر من عناصر المؤسسة الأمنية يعمل ضمن أجهزة الدولة حيث يمارس العمل من خلال تكليف بالمهمة من قِبل سُلطاتٍ علياً مستخدماً نفوذه الرسمي والشخصي في إنجاز المهام الموكلة إليه(٣)، مما يجعلنا نحاول استكشاف العديد من المهارات الفنية التى يجب أن يتمتع بها هذا العنصر المهم لتحقيق نجاحه في المؤسسة الأمنية، وبث الأمن والأمان في نفوس الوطن، فهو مُطالب بأن

---

(١) سلطان الشاوي: أصول التحقيق الإجرامي، شركة العاتك لصناعة الكتب، ٢٠١١، الطبعة الثانية، ص٣٨.

(٢) خالد سعود البشر، مهام رجل الأمن. تقرير منشور عبر موقع مؤسسة الجزيرة بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٥ http://www.al-jazirah.com/٢٠٠٠/٢٠٠٠٠٨٠٥/ar٤.htm..

(٣) **حنا** عيسي: **التطرف يؤرق الوطن العربي، مجلة فلسطين السياسية والثقافية، العدد ١٤٠،** بتاريخ **الأثنين ٢٢ مايو ٢٠١٧.**

يكون ملمًا بالعديد من الأمور، كإتقان لغة البلد التى يعمل بها، واستيعاب الكثير من المهن والرياضات، ليكون قادراً على الوصول إلى مبتغاه في التحقيق والبحث الجنائي، لذا يجب منا التعرف على المهارات الفنية الواجب توافرها في رجل الأمن ليؤدى دوره على أكمل وجه ويحقق النجاح في عمله[١].

فإن الحاجة إلى مؤسسة أمنية قوية بات اليوم ضرورة ماسة للتصدي والقضاء على الجريمة، مما يستدعى وجود مهارات فنية لرجل الأمن تساعده على التحري الصحيح والمدروس والمنظم[٢].

فمن خلال التحري الأمني يمكن للدولة أو المؤسسة تحقيق التالي:

١ – مراقبة المشتبه فيهم، والأماكن المشتبه فيها، وكل ما يثير الاشتباه.

٢ – استيفاء المعلومات التى تستهدف كشف أي جريمة، وذلك عن طريق توسيع دائرة البحث والتحقيق، واستخدام كافة المهارات الفنية التى نحن بصددها في هذا الفصل، ومصادر المعلومات في جلاء غموض هذه العملية.

٣ – ترشيد خطط القيادة وقراراتها.

ولقد تحدثنا في الفصل الأول عن المهارات الشخصية باعتبارها النوع الأول من المهارات الشخصية التى يجب على رجل الأمن التمتع بها، أما في الفصل الثاني فسوف نتحدث عن النوع الثاني من المهارات وهي المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي، وهى تلك المهارات المتعلقة بكيفية أداء العمل الأمني على أكمل وجه كالفراسة والذكاء والحنكة[٣]، والقدرات التحليلية وإدارة الأزمات، ويأتى مجملها من عوامل تحيط برجل الأمن وتتطلب منه أن يدمجها مع مهاراته الخاصة لكي تتيح له في النهاية أن يستغل إمكاناته فى أداء عمله بمهارة وتفوق، متبعاً في ذلك أسلوباً علمياً راقياً لتنفيذ واجباتهم ومسئولياتهم في أي مجتمع من المجتمعات في الكشف عن الجرائم المرتكبة،

(١) عبد الله جعفر كوفلي: العمل الأمني الناجح - دراسة نظرية تحليلية: The Successful security work الغلاف الأمامي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص ٦٣.

(٢) منير الغضبان: المنهج الحركي للسيرة النبوية، ٣/١٩١.

(٣) علي بن فايز الجحني: الحس الأمني، الرياض، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٧م، ص ٧٣ وما بعدها.

فضلاً عن عمليات المكافحة ذاتها ومنع الجرائم قبل وقوعها[١]. ونتطرق في المبحث الأول لماهية المحقق الجنائي ووظيفته وحدود سلطته، ثم نسرد في المبحث الثاني بعضاً من المهارات الفنية الواجب توافرها في المحقق الجنائي ليؤدى واجبه على أكمل وجه دون فزع أو خوف أو قلق، وفي مثل هذه الأجواء يترعرع الإبداع وينطلق التنوير وتعمر البلاد.

ومن ثم يضاف إلى المهارت والصفات الذهنية والنفسية والاخلاقية لرجل البحث الجنائي مهارات أخرى تتسم بالفنية والحرفية لرجل الأمن في تحقيق وبحث الحوادث والوقائع الجنائية ومن ثم نعرض للمهارات الفنية في مبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: ماهية المحقق الجنائي

المبحث الثاني: المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

المبحث الأول
ماهية المحقق الجنائي

تمهيد:

يؤدى المحقق الجنائي خدمات جليلة القدرة عظيمة الشأن في تحقيق العدالة وبسط القانون وإقرار هيبة الدولة وسيادة القانون، وبالتالى تحقيق الأمن والاستقرار والأمان مما يمكن المجتمع من الانطلاق بكل طاقاته نحو الإبداع والإنتاج والتنمية والتقدم والاستثمار والرخاء، فضلاً عن شعور أفراد المجتمع بالراحة والسعادة وبالثقة الكاملة في الأداة الحاكمة وتوثيق عري العلاقات بين الحاكم والمحكوم. وإذا كان التحقيق الجنائي يشتمل على أطراف رئيسية ثلاثة هي المحقق والمتهم والشاهد، فإن نجاح التحقيق الجنائي في كشف غموض الجريمة يتوقف بالدرجة الأولى على المحقق، مما يقتضى أن تكون لديه الخبرة والممارسة في إدارة التحقيق والقدرة على الاستزادة المستمرة من العلوم الحديثة التى تساعده في عمله وخاصة عندما يتعلق بالوسائل العلمية الحديثة التى تساعده في

---

(١) أمجد جهاد نافع عياش، ضمانات المساءلة التأديبية للموظف العام، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧، ص ١٢١ وما بعدها.

كشف الجرائم والتعرف على مرتكبيها بشرط أن تكون هذه الوسائل مشروعة، أي لا تنطوى على مساس بإرادة المتهم أو بسلامة جسده(١).

ومن ثم نعرض لماهية وحدود سلطات وصفات المحقق الجنائي في ثلاث مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: وظيفة المحقق الجنائى

المطلب الثاني: حدود سلطة المحقق الجنائى

المطلب الثالث: صفات المحقق الجنائى

المطلب الأول
وظيفة المحقق الجنائى

إن عمل المحقق من أهم وأجل الخدمات التى يؤديها فرد لمجتمعه لما في هذا العمل من مسؤوليات جسيمة وواجبات متعددة، ولما يترتب عليه من نتائج بعيدة المدى، ولاشك أنها مهنة شيقة – لأن الزهو والثقة مما تحسه النفس وهي جادة باحثة وراء الحقيقة مشاعر تعوض المحقق عن كده وجهده وتولد لديه الإيمان برسالته.

مما سبق نستخلص أن التحري هو البحث عن حقيقة أمر ما، أو جمع المعلومات المؤدية إلى إيضاح الحقيقة بالنسبة لهذا الأمر، ومن المهم بالنسبة للباحث الجنائي أن يجري التحري بصفة سرية، وتقع مسؤولية التحري الجنائي ضمن مهمات مديرية التحقيقات الجنائية أو البحث الجنائي، التى تختص بالبحث والتحري وجمع الاستدلالات في كافة البلاغات والشكاوى المقيدة ضد مجهول، أو المحفوظة لعدم كفاية الأدلة، وتقصّي الجرائم، والبحث عن مرتكبيها، وجمع الاستدلالات التى تلزم للتحقيق والمحاكمة، والتحرك في جميع الحوادث، ومرافقة التحقيق لمعاينة مسرح الجريمة، بخلاف تكوين قاعدة معلومات جنائية شاملة للبحث عن الأشخاص المفقودين والهاربين من تنفيذ الأحكام(٢).

---

(١) مازن خلف ناصر: أصول التحقيق الجنائي، محاضرات المرحلة الرابعة، كلية القانون، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨، ص ٢٥.

(٢) Alex P. Schmid,: "Terrorism: The Definitional Problem", Case Western Reserve Journal of International Law (٢٠٠٤), vol. ٤ pp.٣٧٥-٤١٩.

ومن تعريف المحقق الجنائى يتبين لنا وظيفته الأساسية وهى محاولة الوصول إلى الحقيقة بكافة الطرق التى يمكن أن تؤدى إليها في نظره من جمع الأدلة والبيانات اللازمة لكشف الجريمة والتعرف على مرتبكها والقبض عليه تمهيداً لتقديمه للمحكمة(١). هنا يجب أن ننوه على الأهمية القصوى للجدية في العمل من قبل رجل الأمن الجنائي، وتقدير المسئولية حق قدرها وإعطاء العمل حقه، والالتزام بالضبط والربط لأنه أساس العمل، ويعبر عن الفهم والاستيعاب والإحساس بقيمة العمل وطبيعته، وباعتباره يتطلب الاستمرارية وتحمل المشاق وفي ذات الوقت يتطلب الاستعداد له باستمرار خلال فترة عمله، مما يجعله مختلفاً اختلافاً جوهرياً عن أية وظيفة أخرى، حيث اشتقت كلمة الضابط من أقصى معاني الضبط والربط، وتعني أن الضابط هو الذي يضبط نفسه في أداء الواجب والالتزام بمواقيت العمل واحترام رؤسائه وزملائه، كما يحسن معاملتهم في إطار الواجبات المكلف بها وبما يحقق الأهداف السامية التى تعمل من أجلها، وهو ما يؤكد أن الانضباط والالتزام مطلوب وبإلحاح انطلاقا من ضرورات المصلحة العامة(٢) التى يحرص رجل الأمن الجنائي على تحقيقها وحمايتها. (*) (٣)

ويجب أن يقوم كل رجل أمن في التحقيق والبحث الجنائي بمتابعة كل ما يكلف به متابعة جادة ودقيقة حتى ينتهي منه، زد على ذلك الحرص على المصلحة العامة وهدفه الوصول بالعمل إلى أرفع درجات الكمال، وحين تصدر تعليمات معينة لابد من متابعتها بشكل مستمر للتأكد من أدائها بالصورة المطلوبة وعلى الأخص التعليمات المستديمة التى لابد من متابعتها بشكل متابعتها باستمرار وإعطائها الأولوية في التنفيذ والمتابعة، فالتعليمات التى تصدر لابد من تنفيذها ولابد من الالتزام بمضمونها على

---

(١) الشريف حاتم بن عارف العويني: المحكمات، بيروت، لبنان، الشركة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص ٤٩.

(٢) فتوح عبدالله الشاذلي، شرح قانون العقوبات- القسم الخاص، الجزء الأول الجرائم المضرة بالمصلحة العامة، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٩، ص ٥٩.

(*) مثلًا في قانون العقوبات المصري، تنص المادة ٩٦٥ على أنه (إذا ترك ثلاثة على الأقل من الموظفين أو المستخدمين العموميين عملهم ولو في صورة استقالة أو امتنعوا عمدًا عن تأدية واجب من واجبات وظيفتهم متفقين على ذلك أو مبتغين منه تحقيق غرض مشترك، عوقب كل منهم بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على مائة جنيه. ويضاعف الحد الأقصى لهذه العقوبة إذا كان الترك أو الامتناع من شأنه أن يجعل حياة الناس أو صحتهم أو أمنهم في خطر، أو كان من شأنه أن يحدث اضطراباً أو فتنة بين الناس أو إذا أضر بمصلحة عامة.

الدوام حتى تكون لها قيمة وتتحقق المصلحة العامة ويتم ذلك بتدوينها في مذكرة ومتابعتها متابعة ملتزمة وجادة يومياً(١).

ذلك أن الفرد الذي يحب عمله يمارسه برغبة منه واستمتاع به، لذاك من الأهمية أن يعطي الشخص من الأعمال ما يتناسب مع قدراته واستعداداته الدينية والنفسية والعقلية(٢).

وحيث أن التحقيق الجنائي ميدان خصب رحب واسع تبرز فيه المهارات الخاصة – التى لابد من ثقلها بالدراسة ومعطيات العلوم الاجتماعية السلوكية – كذلك الإمكانات الاجتماعية التى يتيحها ميدان الأدلة الجنائية المتطور، فإن المهارات الأمنية ليس لها تقنين أمثل أو شكل محدد يمكن اعتباره بمثابة الإطار المحدد لتلك المهارات، فمن خلال التحقيق يتم الكشف عن الجريمة والمجرم وذلك من خلال الآثار التى يتركها الجاني في محل الجريمة، علاوة على جسم الجريمة والأداة التى استخدمت في ارتكابها، ويبدأ التحقيق بإخبار الجهات المختصة لاعلامها بوقوع جريمة، وينتهي بتقرير مفصل عن حقيقتها، وبين الأخبار والتقرير تدخل إجراءات التحقيق المختلفة كالكشف على محل الحادث (المعاينة) والتفتيش والقبض والتوقيف(٣) وغيرها.

ويهدف التحقيق الجنائي لإثبات وقوع الجريمة وكيفية وقوعها وسبب ارتكابها ومعرفة الجاني، فالتحقيق يكون موضوعه الجريمة والمجرم، أما بالنسبة للجهة المختصة بالتحقيق الابتدائي فهي قاضي التحقيق والمحقق وأعضاء الضبط القضائي تحت إشراف قاضي التحقيق، إلا أن الواقع العملي يشير إلى أن من يتولى التحقيق هو المحقق في حين يتولى قاضي التحقيق القيام بالتحقيق في الجنايات ولاسيما الخطيرة منها، فبالنسبة

(٥) Howie, Emily, Brown,Anna and Lynch, Philip,(٢٠١١) Upholding our rights: Towards best practice in police use of force, Human Rights Centre, Melbourne, Australia, pp.١٢٣-١٢٤.

(٢) ماجد عبدالرحمن سلامة: التحري الأمني في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية ، فلسطين٢٠١٥، ص ٢٥

(٣) دليلة ليطوش: الحماية القانونية للحق في الخصوصية الرقمية للمستهلك الإلكتروني، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٥٢، ص ص ١٧١-١٧٩، ٢٠١٩م.

للمحقق هو موظف حاصل على شهادة أولية من كلية قانون يعينه من حيث الأصل رئيس مجلس القضاء الأعلى ولا يؤدي وظيفته إلا بعد أداء القسم[١].

لذلك يجب أن يعين حد أدنى من تلك المهارات لتتوافر فى رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي، ليتمكن من إثبات وقوع الجريمة ومعرفة الجاني، فإن المهارات الأنية هي بمثابة حصيلة دقيقة ومعبرة عن معارف رجل الأمن العلمية وانعكاساً لخبراته العملية، تتوقف فعاليتها على مدى تأثر رجل الأمن بما يدور حوله من معطيات الحياة وحسن استقباله لها وتفاعله معها[٢].

كما يلزم توفر الميل الحقيقي لديه نحو مهنة التحقيق، ولاشك أن اتفاق الميول المهنية من الأمور التى تساعد على النجاح والتفوق في جميع المهن، ولذلك لابد أن يتوفر في المحقق الجنائي قدر من الميل الإيجابي نحوح عملية التحقيق وأن يجد رغبة ومتعة في ممارستها، فحب الإنسان لعمله أحد أهم دواعي النجاح والتفوق.

إن المراد من المحقق الجنائي مباشرة بعض أو كل الإجراءات المتعلقة بتحرى الحقيقة في الحوادث الجنائية[٣]، ويؤخذ من هذا التعريف للمحقق الجنائي بأنه شخص يعهد إليه النظام بمباشرة الأعمال المتصلة بالتحرى عن الجريمة ويسهم بدوره فى كشف غموضها بغية معرفة حقيقة الحادث وملابساته وأسباب وقوعه والتوصل إلى معرفة الجاني وجميع الأدلة ضده تمهيداً لمحاكمته، كل هذا لن يتحقق لرجل الأمن إلا إذا كان يتمتع بمهارات فنية تساعده على إنجاز كل تلك المهام.

---

(١) دانة المطيري: تطور مفهوم نظرية أعمال السيادة في ظل القضاء الدستوري الكويتي، مرجع سابق، ص٦٦.

(٢) غسان مدحت الخيري: الطب العدلي والتحري الجنائي، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

(٣) شهاب الدين عبدالكريم أبو حمام: أثر الخلل في الإجراءات الجنائية على العقوبة في الفقه الإسلامي، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفِقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠١٢م.

المطلب الثاني

حدود سلطة المحقق الجنائى

إذا كانت وظيفة المحقق الجنائى الكشف عن الجريمة والتعرف على مرتكبها، فهل بإمكانه أن يسلك جميع الطرق التى توصله إلي غايته؟ أم هناك حدود يلزمه العمل ضمن نطاقها ولا يسعه الخروج عليها؟.

للإجابة على هذه التساؤلات الناتجة عن خطورة دور المحقق الجنائى لابد لنا أن نتعرف على الضوابط الأساسية التى تحده وهو يمارس عمله، بالإضافة إلى النظام الذي يحدد له حدوداً لا يسمح له بالخروج عليها وإلان كان مسيئاً يخضع للمساءلة على إساءته التى كانت منه لخروجه على تلك الحدود.

بداية الضوابط [١] الأساسية لرجل الأمن الحفاظ على سرية البحث باعتباره يتولى مهام الأمن الجنائي وما يفرضه ذلك من التزام بمنتهى السرية في كل ما يكلف به أو يقع في حوزته من معلومات، بحيث أن لا يبلغ به أحد أو يلمح به لأي شخص كان حتى أقرب الناس إليه خارج مجال عمله، أما داخل عمله فقد يكون ذلك في حدود ما يفرضه واجب المهنة أو ضرورات العمل والتسلسل الإداري في هذا العمل، وأن يكون هناك حرص تام على تداول المستندات المهمة ذات القيمة والمصلحة للعمل والمحافظة على سريتها.

أيضًا يجب على رجل الأمن أهمية بث روح الوعي الأمني بين أبناء المجتمع لحماية الجبهة الداخلية وتفويت الفرصة على المتربصين بالوطن من الاستفادة من أية معلومة تمس أمنه تعطي فرصة للأجهزة الأمنية المعادية لاستغلالها في تهديد استقرار وأمن الوطن.

ومهما كانت صفة المحقق الجنائى شرطياً أو قاضياً أو المدعي العام أو النيابة العامة فهناك عاملين محددان كل منهما يستوجب الاهتمام والحرص، والميل منه لطرف دون الآخر يؤدى لفشل عمله ويخضعه للمساءلة. **وهذان العاملان هما:–**

١– عدم إفلات مجرم من العقاب.

(١) محمد خليفي: الضوابط القضائية للسلطة الإدارية، رسالة لنيل دكتوراه في القانون العام، مقدمة إلى قسم الدراسات العُليا بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد الجزائرية، ٢٠١٦، ص١٢٢.

٢- كرامة الإنسان وحرمته.

فإن من حق المتضرر من الجناية فرداً كان أو مجتمعاً معاقبة من جنى عليه لأن في العقاب ردعاً له من العود إلى الجناية وزجراً لغيره أن تسول له نفسه في الجناية والاعتداء على الآخرين[١].

ولكي يكون النجاح رائد المحقق يلزم ألا يكوِّن رأياً قاطعاً منذ أول وهلة، وألا يعتقد أنه من المحال الوصول إلى نتائج أفضل مما حقق فعلاً، ما لم تتكشف الجريمة تماماً، ووسيلته إلى ذلك ألا يتأثر بالبلاغ الذي يتلقاه من المبلغ، وأن يسارع بمعاينة مسرح الجريمة ويفحصه بدقة متناهية، مدوناً كل ملاحظاته من التفعيل.

المطلب الثالث

صفات المحقق الجنائى

عند دراسة المحقق الجنائي لابد أن ينظر إليه كشخص مكلف بمهمة من خلالها يقوم بالبحث عن حقيقة الأخبار والمعلومات والوقائع الأمنية التى ترد إلى الجهاز الأمني والتثبت من صدها، لذا فإن رجل الأمن يجب أن يتم اختياره وفق شروط خاصة تناسب مهنة التحري الأمني، ولابد من تميزه بصفات تؤهله للقيام بهذا العمل الشاق، بالإضافة إلى المواصفات الأمنية التى يجب أن يتحلى بها كل فرد يعمل لدى الأجهزة الأمنية.

وكي يستطيع المحقق أن يؤدى واجبه على الوجه الأكمل يجب إلمامه ومعرفته بكثير من القوانين أهمها القوانين الجزائية، والنصوص الجزائية في القوانين الأخرى، بالإضافة إلى إلمامه باللغات الأجنبية واللغات المحلية الأخرى يوفر عليه الجهد والوقت، ويجب أن يتحلى المحقق الجنائي بخصائص عامة وخاصة لإتمام عمله على الوجه الأكمل وهي[٢]:

١- **الصفات العامة:** يقصد بها تلك المزايا العامة والأساسية التى يجب أن تتوفر لدى المحقق مثل الإخلاص والولاء لعمله بشكل عام والحماس والمصداقية في

(١) عدلي أمير خالد: المستحدث في جرائم الاعتداء على الأشخاص في ضوء المستحدث من القوانين وأحكام النقض والدستورية العليا، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، ٢٠١٢م، ص ٢٠ وما بعدها.

(٢) سالم بن حامد بن علي البلوي: التقنيات الحديثة في التحقيق الجنائي ودورها في ضبط الجريمة، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية، الرياض، ٢٠٠٩، ص ٣٢.

القيام بأداء رسالة التحقيق بشكل خاص ومن ثم الواقعية والبعد عن الخيال وعدم الكلل أو الملل أو اليأس إذا فشل مرة أو طال وقت المهمة الموكل له القيام بها، بل يكون عنوانه الوصول إلى الهدف مهما كلفه الثمن، وأن يضحى ويعطى من وقته الخاص في سبيل عمله وأن يمنح كل ما لديه من تفكير واهتمام وسعة أفق وإدراك.

٢- **الصفات الخاصة:** وهى التى يتحلى بها المحقق الجنائي في أخلاقه وطباعه وصفاته وتصرفاته المتصلة بالمهمة الملقاة على عاتقه.

وقد حدد عُلماء التحقيق الجنائي أهم الصفات التى يجب توافرها في المحقق ليقوم بواجباته على أكمل وجه وتحقيق النجاح في استتباب الأمن في المجتمع والحد من الجريمة، والكشف عن مرتكبيها وتقديمهم للمحاكمة، وهذه الصفات نوردها فيما يلي:

١- قوة الملاحظة: يبدو معنى الملاحظة جلياً في قوله تعالى: [أَفَلاَ يَنظُرُونَ إلى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ] [(١)]، فإن الله عز وجل جعل الملاحظة وسيلة للوصول إلى الحقيقة حين استنكر عليهم عدم ملاحظتهم لقدرته في خلق الإبل؛ ليصلوا من خلالها إلى قدرته في خلق شبيهها، والملاحظة من العادات التى تنمو بالتمرين المستمر، والتعود، والممارسة[(٢)]، وفي البحث العلمي: مراقبة شئ، أو حال طبيعي، أو غير طبيعي كما يحدث، وتسجيل ما يبدو لغرض علمي، أو عملي، كمراقبة نمو النبات، أو ثورة بركان، أو سير كوكب، أو حال مرضية، أو علاجية[(٣)]، ويقصد بها المعرفة السريعة والأكيدة لتفاصيل الأشياء التى تقع تحت الحواس التى تساعده على معرفة حقائق الأشياء ، فتختلف قوة الملاحظة من شخص لآخر تبعاً لاختلاف تكوينهم الشخصي وبناء على التجارب والخبرات المكتسبة لكل منهم.

(١) سورة الغاشية: الآية ١٧.
(٢) الطبري: جامع البيان، ٣٨٨/٢٤.
(٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب اللام، ٨١٨/٢.

٢- قوة الذاكرة: الذاكرة هي صيغة مؤنث لفعل ذكر[١]، وتأتي بمعنى الحفظ وعدم النسيان[٢]، وهي القدرة على حفظ المعلومات والمشاهدات والاختبارات التى تقع تحت إحدى الحواس واسترجاعها وقت الحاجة إليها، وربط الوقائع والأحداث بعضها البعض بصورة سليمة، وقوة الذاكرة من أهم الصفات التى يجب على رجل التحريات الأمنية امتلاكها.

٣- سرعة الخاطر: وهي تيقظ الذهن والادراك السريع لما يدور حول المحقق ويصادفه من حوادث وحسن تصرفه الفعلي والقولي بما يناسبها وعند وقوعها.

٤- العدالة: أن الهدف الاساسي من التحقيق هو الوصول إلى الحقيقة وهذا يتطلب الحياد التام دون التحيز.

٥- الشجاعة والاعتماد على النفس: فالمحقق يجب أن يتصف بالشجاعة المادية والأدبية ولا يعتمد على غيره لإجراء التحقيقات أو إتمامها.

٦- الصبر والمثابرة والقدرة على تحمل المشاق والمتاعب وأن يتصف بالثبات فلا يشعر بالملل أو الضجر وإنما يتصف بالصبر والمثابرة حتى بعد حفظ الدعوى الجنائية أو صدور حكم فيها فقد يدله بحثه إلى وجود فاعل آخر أو شركاء له.

وبما أن عمل التحري الأمني من أشق الأعمال وأدقها وأصعبها، فلابد من توافر الأهلية ويقصد بها البلوغ والعقل، فالمتحري الأمني بموقع الشاهد، والشاهد لابد أن يكون بالغاً، عاقلاً رشيداً، ثقة، فإن الظنين لا ينتفع بخبره وإن كان صادقاً، لأنه ربما أخبر بالصدق فأتهم فيه، فتفوت المصلحة، إذ المتهم في الحقيقة عين علينا لا عين لنا، لاسيما فيما يخص القضايا العظيمة.

(١) أحمد السويدي: إجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي، الدورة التدريبية، خلال الفترة من ٤/٢٩ – ١٤٣٠/٥/٤هـ الموافق ٢٠٠٩/٤/٢٩، مفهوم التحريات والبحث الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، السعودية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ٧.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، فصل الذال المعجمة، ٣٠٨/٤.

المبحث الثاني

المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي

تمهيد وتقسيم:

ينبغي أن يتحلى المحقق الجنائي ببعض القدرات والخبرات والمهارات والاستعدادات والميول والاتجاهات وسمات الشخصية، وكذلك بالقيم الدينية والأخلاقية، ومن أولى هذه القدرات فهم القانون نصاً وروحاً وتطبيق أحكام محكمة النقض، وغير ذلك من السمات الجسمية والعقلية والنفسية والأخلاقية والروحية والمهارات المهنية، فعلى المستوى الجسمي يجب أن يتمتع بسلامة الجسم والتمتع بالصحة الجسمية السليمة، وكذلك بالصحة النفسية والعقلية السوية، وأن يتحلى بالتوسط والاعتدال وعدم التطرف أو الجمود، وإنما يتحلى بالمرونة والاعتقاد في الواقع والوقائع التى يستند إليها فيما يصل إليه اعتقاده في شان موضوع التحقيق وعلى ذلك يتسم بالموضوعية والحيدة والدقة والبعد عن الذاتية أو التأثر بآرائه الشخصية، والبحث عن نقاط الترابط من بين نقاط الضياع فرب معلومة لا يشير ظاهرها إلى وجود علاقة بينها وبين معلومة أخرى لكنها ذات علاقة مباشرة إذا أمعن النظر فيهما(١).

ومن ثم فإن توظيف المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي تحتاج إلى معرفة الفرق بين المحقق الخبير وغير الخبير وأهمية التحريات الدقيقة للوصول إلى الفاعل الحقيقي للجريمة ونعرض لذلك في ثلاث مطالب:

المطلب الأول: توظيف مهارات رجل الأمن.

المطلب الثاني: الفرق بين المحقق الخبير والمحقق غير الخبير.

المطلب الثالث: أهمية التحريات لرجل الأمن الجنائي.

---

(١) ياسر طالب الخزاعلة، وآخرون: الإدارة الشرطية المعاصرة، دار الخليج للصحافة والنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٧م، ص ٣٢.

المطلب الأول

توظيف مهارات رجل الأمن

ويوظف رجل الأمن إمكانياته ومهاراته التى صاغها ووجهها المجتمع في أداء عمله، فيرضى البعض ويغضب البعض الآخر في كل مرة يؤدي فيها عمله الأمني، وقد يسئ وقد يحسن بقصد أو بدون قصد، لكن تصرفه ثمرة لتكوينه وترتيبه ومتطلباته، وهذا يعني أن صلاحه وفساده يعودان بالدرجة الأولى إلى مجتمعه، وبذلك يصبح تعديل السلوك ممكن ومتاح عن طريق التدريب والتطوير وتهيئة لمسؤولياته وواجباته بشكل أفضل، وبالتالي تقديم خدمة الأمن للوطن والمواطن على حد سواء.

كما يتعين على المحقق الجنائي أن يكون سريع الإدراك والفهم، وأن تتصف ملاحظته بالدقة والموضوعية والشمول لكافة العناصر المكونة للموقف ويساعده ذلك على النظر للأحداث نظرة كلية إجمالية واعية، من ذلك يتعرف على الأعمال المجرمة والمباحة والأعمال المدنية والجنائية، ويستطيع التمييز بين الواقعة التى تشكل جناية وتلك التى تشكل جنحة، وبالطبع من الأهمية بمكان معرفة أحكام قانون الإجراءات الجنائية وقانون المرافعات والقانون الجنائي وقانون الإثبات والقانون المدني، فلا تكفي ثقافة المحقق أو اتساع أفقه لتحقيق الأهداف المنشودة من التحقيق والبحث الجنائي، بل يلزم بأن يكون ملماً بالقوانين عامة والجنائية خاصة، ومن ذلك التعرف على الأعمال المجرمة والمباحة والأعمال المدنية والجنائية، ويستطيع التمييز بين الواقعة التى تشكل جناية وتلك التى تشكل جنحة، وبالطبع من الأهمية بمكان معرفة أحكام قانون الإجراءات الجنائية وقانون المرافعات والقانون الجنائي وقانون الإثبات والقانون المدني، لذا يجب أن يتحلى ببعض المهارات التى تساعده في التحقيق والبحث الجنائي، ومن ومن أهم تلك المهارات[١]:

١-**مهارة الإصغاء والتركيز:** تبدأ مهارة الإصغاء لدى المحقق من خلال عملية طويلة تبدأ مع الإنسان منذ سن ما قبل الخامسة عشر ويتلقى تدريباً عملياً عليها من خلال الإنصات للحديث العفوي الذي يقوله الناس لبعضهم البعض في حديثهم

(١) صالح عبدالله بن دبل: مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

اليومي، والحديث العفوي يختلف عن الأنواع الأخرى من الأحاديث التى تتسم بكونها مقصودة ومبنية على إنشاء محدد، مثل الخطابات أو المحاضرات.

٢– **مهارة التذكر والاسترجاع:** وتعني هذه المهارة العقلية[١] باستجماع كل ما يتعلق بالحدث موضوع التحقيق واستحضاره عند بدء عملية التحقيق وصياغة المحاور الأساسية التى سيتم التركيز عليها، ويتلقى المحققون تدريبات مهمة ومركزة لتأهيلهم لامتلاك هذه المهارة، فمثلاً يقوم المشرفون على تدريب المحققين بعرض افلام بوليسية والطلب من المحققيين الإجابة على الأسئلة ووصف بعض المشاهد من حيث عدد درجات السلالم أو لون الملابس التى كان يرتديها رجل ما ظهر في الفيلم وهكذا..... الخ.

٣– **مهارة كتابة التقارير:** تعنى القدرة على صياغة المعلومات وترتيبها زمنياً ومنطقياً حتى يستطيع القارئ فهم كافة جوانبها والظروف التى أحاطت بها، ويختلف كتابة تقرير التحقيق عن تقارير المعلومات أو تقارير التحليل الأمني كونه تقرير يتضمن إقراراً لمعلومات أدلى بها المتهم فهي تعبر عن حقائق مفترضة ومقترنة بأدلة واقعية تؤكدها، إضافة إلى الظروف الميدانية والأساليب التى تم اتباعها عند انتزاعها من المتهم.

٤– **مهارة القدرة التحليلية:** إن رجل الأمن الواعي هو الذي يملك القدرة على تحليل المواقف التى تواجهه بسرعة وربطها بالعوامل المرتبطة بها وصولاً إلى اتخاذ القرار المناسب لمواجهة الموقف الأمني، وهذه المهارة ليست ميسورة لكافة رجال الأمن وإنما تأتي بالتدريب والتعليم [٢] ومتابعة القيادات الواعية وملاحظة كيفية اتخاذ القرار والأسس التى ينبنى عليها.

٥– **مهارات إدارة الأزمات:** تقوم طبيعة العمل الأمني على مواجهة الأزمات غير أن ما يزيد الأمور صعوبة هو توقيت حدوث الأزمة، إذ أنها تطرأ غالباً فجأة وبدون مقدمات، ويتطلب هذا الأمر أن يكون رجل الأمن ذو قدرة كبيرة ويتمتع

---

(١) أحمد مولانا: العقلية الأمنية في التعامل مع التيارات الإسـلامية، دراسـة تحليلية، أمن الدول المصري نموذجًا، إصدارات الجبهة السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م.

(٢) انظر: مقال الباحث والكاتب محمد الوشـيحي بعنوان: (قضـايا أمن دولة.. قبل وبعد عبر موقع صـحيفة الجريدة الكويتية بتاريخ (٢٣-٠٢-٢٠٢٠).

بمهارات متعددة وله معارف واسعة وقدرات خاصة لمواجهة الأزمات التى قد تواجهه خلال العمل.

٦-**مهارة التبصر بأبعاد الحدث أو الموقف الأمني:** لا يمكن فصل العمل الأمني عن الأحداث الاجتماعية أو السياسية للمجتمع ومن ثم فإن رجل الأمن ينبغى أن يكون على دراية بما يدور حوله في المجتمع ويتوقع مردود كل حدث على الموقف الأمني، ويكون لديه رؤية متكاملة لما ينبغى عمله لمواجهة أي موقف أمني بسرعة وشجاعة وحكمة.

٧-**مهارات إدارة الوقت:** إن الوقت هو رأس مال رجل الأمن ولعل ما يميز فرد عن آخر هو حسن استخدامه للوقت، وكلما كان رجل الأمن منظماً لوقته كلما استطاع أن يؤدى عمله بسرعة وإتقان وإتمامه على أكمل وجه.

٨-**مهارات حسن استخدام السلاح:** يتيح القانون لرجل الأمن أن يستخدم السلاح في حالات محددة على سبيل الحصر وهذه الرخصة ليست امتيازًا لرجل الأمن وإنما هى وسيلة ضرورية لتحقيق رسالة الأمن في حالات محددة تستدعى ذلك، فإن رجل الأمن مدعو لأن يرشد سلوكه وردود أفعاله بحيث لا يخرج عن الإطار المحدد قانوناً لاستخدام السلاح وإلا كان هو نفسه عرضة للمساءلة القانونية، بالإضافة إلى أن استخدام السلاح في غير موضعه قد يؤدى لعواقب وخيمة وينمى شعور الجفاء بين رجل الأمن والجمهور.

٩-**مهارات الحيدة والعدالة:** طبيعة عمل الشرطي تتطلب العدل بين الناس وإقرار الحق والبعد عن الهوى والتزام جانب الحيدة، فخدمة الأمن بغير العدل هى إهدار لهذا الأمن ومكافحة الجريمة بغير العدل هي إقرار لها وتمكين لانتشارها فيجب على ضابط الشرطة ألا ينحاز لأحد الأطراف لصداقة أو قرابة أو خوف من مسئول أو مجاملة لذوي المكانة، وعليه أن يلتزم الحياد المطلق وإذا تعرض لمواقف تستعدي بعض المجاملات فيجب ألا تسبب هذه المجاملات ضيقاً أو ضرراً للغير وبحقوقه.

المطلب الثاني

الفرق بين المحقق الخبير والمحقق غير الخبير

تم الإشارة فيما تقدم إلى ضرورة تطوير أساليب التحقيق الجنائي وإجراءاته بصورة تمكن رجل التحقيق من كشف الجريمة والتعرف على مرتكبيها بالسرعة والدقة اللازمين لتحقيق الغرض المطلوب[١]، وهو ما بدأت التشريعات منذ سنوات في تحقيقه، ومن ثم فإنه يجب إعداد الكوادر لمباشرة التحريات والتحقيقات، والاستعانة بالخبرة الفنية، وإجراء المعاينة المطلوبة، ومباشرة التحقيق والضبط، لنلمس مدى التطور من الناحية الإجرائية، لإقتضاء حق الدولة في العقاب من الجاني بكشف الجريمة، والتوصل إلى مرتكبيها، والتحقيق معهم وجمع الأدلة، وتقديمهم للمحاكمة[٢].

فالتحقيق الجنائي هو بيان الطرق والإجراءات المؤدية لمعرفة الجريمة المرتكبة وكيفية وقوعها واكتشاف مرتكبها والأعمال المتأنية منه ودرجة مسئوليته واشتراكه في الواقعة، والمعلوم أن التحقيق الجنائي[٣] فن، لأن الأحكام والقواعد القانونية لا تكفي وحدها وإنما ينبغى لتطبيقها والكشف عن الجرائم القيام بإجراءات تمليها طبيعة الجريمة وتضمن نجاحها الخبرة العملية والفطنة والذكاء، وحيث أن التحقيق هو قانون وفن، كان طبيعياً أن يتعاون المحقق مع ما لديه من خبرة عملية في التحقيق الجنائي مع ضباط الشرطة.

وإذا كان التحقيق الجنائي يقوم على التحري عن الحقيقة وجمع الأدلة الثبوتية أو أدلة النفي على حد سواء، فينبغي أن يكون له قواعد وأحكام، وحيث أن التحقيق عهد

---

(١) أ.د.راشد محمد المري: الجرائم الإلكترونية في ظل الفكر الجنائي المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧٦ : ص ٢٧٧.

(٢) أ.د. ناصر عبدالسلام الصرايرة، الاختصاص الاستثنائي لأفراد الامن العام في التحقيق الابتدائي " Exceptional jurisdiction of the public security personnel in the preliminary investigation" دار الخليج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ٢٠١٩، ص ١٢٨.

(٣) عبدالله بن حسين القطحاني: تطوير مهارات التحقيق الجنائي في مواجهة الجرائم المعلوماتية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٤م، ص ١٨.

به إلى أشخاص عينوا لهذا الغرض، وجب أن يتمتعوا بصفات ومميزات ومعرفة خاصة تمكنهم من الوصول إلى الحقيقة.

فالمحقق الخبير لا يتولى دراسة كل جريمة ليخرج منها بنظرية تضاف إلى نظريات علم الإجرام، لكن يحاول مستعيناً بنظريات علم الإجرام السائدة أن يصنف العوامل والأسباب التى دفعت الفرد لارتكاب جريمة معينة، مما يسهل مهمة المحقق في التعرف على أسباب جريمة معينة ولربما يجد أسباباً حقيقية يعترف بها الجاني ويتوصل إلى أدلة تؤكد صحة تلك الأسباب.

كيف نميز بين المحقق الخبير والمحقق غير الخبير[١]:

المحقق الخبير:

١- لا يحاول جعل المتهم يعترف منذ اللحظة الأولى.
٢- هادئ الأعصاب وناعم ويصعب استفزازه الا إذا أراد التمثيل.
٣- يبحث في التفاصيل للوصول إلى المتناقضات، وبالتالي الحكم على صدق أو كذب المتهم لا يكرر أسئلته، إلا عندما يصل لطريق مسدود مع المتهم.
٤- صاحب ذاكرة قوية يستخدمها في عمله.
٥- أسئلته جاهزة مُسبقًا.
٦- أسئلته مركزة وموجهة نحو هدف واضح.
٧- لا يترك جولة التحقيق بأي حال من الأحوال.
٨- أسلوبه متعرج فهو يسأل عن موضوع عادي ليجعل المتهم يسترخي ثم يسأله سؤال في صلب الموضوع.
٩- لا يوجد تناقضات في تصرفاته.

(١) خالد مروزق سراج العتيبي: الجوانب الإجرائية في الشروع في الجرائم المعلوماتية، دراسة مقارنة، مكتبة القانون والاقتصاد، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م ص٧٢.

أما المحقق غير الخبير فهو:-

١- يحاول أن يجعل المتهم يعترف منذ اللحظة الأولى.

٢- يكون متوتر الأعصاب وخشن ويسهل استفزازه.

٣- لا يبحث في التفاصيل وإنما في الأمور الظاهرة.

٤- غالباً ما يكرر أسئلته، لأن أسئلته عادة غير جاهزة، لذلك قد يخدعه المتهم ويجعله يسأل من خلال قصصه المفتعلة.

٥- صاحب ذاكر ضعيفة.

٦- يترك جلسة التحقيق لأقل سبب، كاتصال هاتفي يأتيه.

٧- متناقض في تصرفات، فيكون لين حينا وخشن آخر.

٨- ينظر للمتهم بعين الرحمة والشفقة(١).

المطلب الثالث

أهمية التحريات لرجل الأمن الجنائي

تستهدف التحريات(٢) كشف الحقيقة فيما تختص به الشرطة، وإما أن تستهدف المعاونة في التحقيق وجمع الأدلة، وعليه فإن هناك مبادئ قانونية استقرت عليها أحكام النقض ومنها:

- بالنسبة لإجراء التفتيش حيث يجب لصحته في بعض الأمور أن يصدر بناء على قرائن أو إمارات قوية تفيد في كشف الحقيقة لذا يجب أن تقدر جدية التحريات قبل إصدار إذن التفتيش.
- ليس من الضروري لاعتبار التحريات جدية وكافية أن ينتهي الأمر بإثبات ما تستهدفه التحريات من وقائع، فجدية التحريات، وكفايتها موضوع مستقل في تقديره عن نتيجتها

(١) إيهاب عبدالمطلب: الموسوعة الجنائية الحديثة في شرح قانون الإجراءات الجنائية، المجلد الأول، الطبعة السابعة، ٢٠١٥م، ص٦٢٩.

(٢) ماجد عبدالرحمن سلامة: التحري الأمني في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ٢٠١٥، ص ٤.

- ويجوز اعتبار التحريات الكافية وجدية إذا كان أساسها ما أبلغ به الضابط شفاهة من شخص يثق فيه ويعتمد على إرشاداته، ما دامت سلطة التحقيق رأت في ذلك من الجدية ومبلغ الدلالة ما يبرر اقتناعها وتصرفها على هذا الأساس[١] فالمهم هو علم رجل الأمن التى قدمها لسلطات التحقيق أيًا كانت وسيلته بها اكتفاء هذه السلطة بجديتها وما بها من دلائل وإمارات[٢].
- وحتى تكون التحريات سليمة ومنتجة لآثارها من حيث استخلاص الأدلة يجب أن تمارس ضمن حدود الواجب وإطار الاختصاص.
- إن جدية التحريات وكفايتها من الأمور الضرورية التى ينبغي العمل على تثبتها، والتأكد منها خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجريمة ويلزم لذلك أن تكون هذه التحريات على درجة كبيرة من الدقة في تحديد الأمور المطلوب التحري بشأنها وتعيينها بالتفصيل[٣]، وبيان كافة الملاحظات الخاصة بها بشكل جدي وبمنأى عن كل شائبة قد تعرض إجراءات التحريات وآثارها للبطلان[٤].

---

(١) عنتر عكيك: الأفعال المُبررة في القانون الدولى الجنائي، مذكرة من أجل الحصول على درجة الماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، ٢٠١١، ص١٢٠.

(٢) العبد الله حسين: الإتفاقية الأمنية الخليجية تنتهك نصوص الدستور وتجرد الأفراد من حقوقهم وحرياتهم، الكويت، صحيفة الجريدة الكويتية، العدد ٢٣٠، ٢٠١٤م.

(٣) أوضـــاح العنزي، الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل قواعد القانون الدولي والقانون الوطني "الكويتي"، (أطروحة ماجستير)، جامعة الكويت، دولة الكويت ٢٠١٥.

(٤) أحمد الســـويدي: إجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي، الدورة التدريبية، خلال الفترة من ٤/٢٩ ـ ١٤٣٠/٥/٤هـــ الموافق ٢٠٠٩/٤/٢٩، مفهوم التحريات والبحث الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ١٨.

الخاتمة

تعد الأجهزة الشرطية أحد أهم الأجهزة التى يستخدمها المجتمع في القيام بعملية الضبط الإجتماعي لسلوكيات أفراده، فهو أداة الدولة والتجسيد الطبيعي لسلطة المجتمع في حفظ وصون الأمن، وإقرار النظام، وفي سبيل قيام الشرطة بالمهام المسندة إليها فهي مطالبة بالتصدي للعديد من التحديات الأمنية التى تواجه المجتمع وتهدر أمنه واستقراره في الداخل، وهذا يتطلب نوع من الحزم والحسم فى كثير من مواقف العمل الشرطي بما يتضمنه من فرض قيود والتزامات.

ومن المستقر عليه أن المعاملات وقواعد الاحترام المتبادل بين البشر لا ترتبط فقط بالتقيد بالأنظمة والقوانين، ولكن بالضوابط المتصلة بالآداب والسلوكيات الحسنة والتي لها أكبر الأثر في تلوين العلاقات الإنسانية بطابع التعاون القائم على المحبة والتقدير، فإذا كان أداء رجل الشرطة(١)، مخالفاً للقانون ولحقوق الإنسان ستنعكس صورته سلباً لدى المواطنين(٢)، وسيؤدي ذلك بلا شك إلى ضعف أو إنعدام التعاون بين أجهزة الشرطة والمواطنين، مما يجعل من الصعب منع الجريمة ومكافحتها بنسبة عالية وبجودة شاملة تحقق طموحات الفرد والمجتمع(٣).

التحقيق في الحوادث الجنائية تحكمه القوانين، كما يستفيد المحققون في حصر الشبهات بما يتوفر من قرائن وما يسمى بالأدلة الجنائية، وأصبح التحقيق الجنائي يعتمد في كفاءة أدائه على خصائص تتصل بالمحقق نفسه، من حيث العلم والتخصص والخبرة، وثمة ملكة خاصة إذا توافرت أصبح المحقق بها بارعاً.

---

(١) بمختلف الرتب العسكرية التى يحملها، انظر: الرتب العسكرية، الداخلية الكويتية نسخة محفوظة ٢١ يناير ٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين.

(٢) التنوع السُكانى في دولة الكويت ينعكس بلا شك على تباين منهجية تعامل رجل الأمن مع المواطنين هناك.. انظر كتاب: د. الزميع، علي فهد، الحركات الإسلامية السنية والشيعية في الكويت (الجزء الأول): دراسات فكرية وسياسية، صادر عن مركز نهوض للدراسات والنشر، ٢٠١٨، ص ٣٥ وما بعدها. والكتاب في الأساس هو أطروحة دكتوراه تم إنجازُها باللغة الإنجليزية عام ١٩٨٨ في جامعة إكستر بالمملكة المتحدة University of Exeter وهي تمثّل محاولةً لرصد مسيرة وتطور أبرز التيارات.

(٣) بلغلام صبري، الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، السنة الجامعية ٢٠١٣/٢٠١٤..

فإذا كان أداء رجل الشرطة يتم بصورة صحيحة بالضوابط القانونية وبمبادئ حقوق الإنسان(١)، فإن الصورة الذهنية له لدى المواطنين سوف تنعكس بالإيجاب، وتتحسن صورته مما سيؤدي إلى تعاون المواطنين معه، مما يجعل إجراءات البحث والتحري المنظمة التى يقوم بها رجال الأمن في التحقيق والبحث الجنائي مهمةً وفعالةً في كشف غموض الجرائم، لاعتمادها على الأسس العلمية من حيث منع الجريمة قبل وقوعها، وضبط الجريمة واكتشاف مرتكبها(٢).

وتعتبر تسريح العلوم الاجتماعية السلوكية وبالذات علم النفس تمد المحقق ببصيرة وأساليب في إقناع واستدراج المجرم إلى الاعتراف، وتزيد في قدرات رجال التحقيق الجنائي الذاتية والشخصية لكي يصبح أكثر دراية بالنفس البشرية، وكيفية التعامل معها، وبخاصة نفسية المتهم البرئ والمذنب(٣).

وتبين أن التحقيق والبحث الجنائي لا يمكن له أن يؤتى ثماره إلا في وجود رجل أمن يتمتع بمهارات شخصية تعينه على أداء واجباته بنجاح، ويمكن القول أن المهارات الشخصية لرجل الأمن تتكون من حصيلة ممارساته العملية، واحتكاكاته في مجال التحقيق والبحث الجنائي.

ومن خلال العرض السابق فقد خلص البحث إلى عدة نتائج وتوصيات أوردها على النحو التالي:

أولا- النتائج:

١- الإسلام دين العدل منهجه البحث عن الحقيقة على ما هي عليه في الواقع، وذلك من خلال إجراءات صادقة قادرة على الكشف عن الحقيقة المبحوث عنها من خلال رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي.

(١) فهد نايف حمدان البرجس الشمرى: الأثر القانونى للمعاهدات الدولية، في النظام والقضاء الوطنى، (دراسة مقارنة) أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام، كلية القانون، قسم القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة ٢٠١٨.

(٢) محمدى محمد: التصريحات التفسيرية وأثرها على الاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان، مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون الدولى لحقوق الإنسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق بجامعة الحاج بلخضر باتنة، الجزائر، ٢٠١١.

(٣) فى هذا الصدد يُراجع: المادة ١٠٤ من تعديل أحكام قانون نظام قوة الشرطة، المنشور بصحيفة الأنباء الكويتية، بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٨.

٢- أن المهارات الأمنية تعد بمثابة حصيلة دقيقة ومعبرة عن معارف رجل الأمن العلمية ونعكاساً لخبراته العملية تتوقف فعاليتها على مدى تأثر رجل الأمن بما يدور حوله من معطيات الحياة وحسن استقباله لها وتفاعله معها[١].

٣- إن المهارات الأمنية ليس لها تقنين أمثل أو شكل محدد يمكن اعتباره بمثابة الإطار المحدد لتلك المهارات ولكن لابد من وجود حد أدنى من تلك المهارات يجب توافره لدى رجل الأمن ليتمكن من القيام برسالة الأمن.

٤- إن المهارات الأمنية تعتمد في تطورها على مدى إمكان استخدامها وحسن توظيفها في مختلف المواقف الأمنية التي يواجهها رجل الأمن، كما تساعد على تحقيق الأهداف الأمنية باعتبارها من أهمل وسائل رجل الأمن الكفيلة بحسن الآداء.

٥- تسهم المهارات الأمنية في تحقيق السبق الأمني لدى رجل الأمن، لتفوقه بتفعيلها في حلبة الصراع الذي يخوضه مع الجريمة والمجرمين، فهى تعد من أهم الوسائل الأمنية القادرة على تحقيق أقصى قدر من التفوق الأمني.

٦- تساعد المهارات الأمنية لرجل الأمن في حسن القيام بدوره في توقع الجريمة[٢]، أو الأحداث الأمنية وكذلك التنبؤ الدقيق في الوقت المناسب.

٧- تتخذ التحريات الأمنية صور متعددة لتحقيق أغراضها منها المراقبة والمعاينة والتفتيش والاستدراج والاختراق.

٨- المهارات الأمنية لرجل الأمن تعاني مما يمكن وصفه بالأزمة المتمثلة في قلة الاهتمام بتلك المهارات، وعدم السعي إلى تطويرها، وكذلك عدم الحرص على حسن توظيفها، ولعل ذلك يظهر بوضوح فيما أصبحت تعاني منه الكوادر الأمنية في العديد من المجتمعات من إفلاس يتمثل في أدائها لمهامها بشكل نمطي متواتر يبعد تماماً عن الإبداع أو الحماس أو الرغبة في التطوير الدائم والمستمر.

---

(١) انظر: موسى غضبان الحاتم، تاريخ الشرطة فى الكويت، (الكويت، دار قرطاس) ١٩٩٩، ص ٩٤ : ٩٦.

(٢) نور الهدى محمودي: التدابير الاحترازية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري ـ قسنطينة، الجزائر، ٢٠١١، ص ٤٣.

ثانياً- التوصيات: بناء على هذه النتائج اقترح التوصيات التالية:

١- ثقل المهارات الفنية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي عن طريق التدريب والتطوير بشكل مستمر.

٢- التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة الجنائية وغيرها من أنواع الجرائم الحديثة التى بدأت بالظهور في المجتمعات المعاصرة.

٣- إنشاء دورات تكوينية لرجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي لتنمية المهارات والقدرات التى تؤهله للنجاح في التحقيق والبحث الجنائي.

٤- زيادة الممارسة العملية فهى أكثر أساليب تنمية المهارات انتشاراً بين ضباط الشرطة.

٥- التحفيز والتشجيع المستمر وتحسين بيئة العمل الإنسانية ومنح فرص للمرؤوسين لإكمال تعليمهم العالي سبب رئيسى لنجاح رجل الأمن في التحقيق والبحث الجنائي.

٦- إزالة الضغوط بكافة أشكالها لأنها من أكثر المعوقات التى تعيق توظيف المهارات الإدارية والشخصية لضباط الشرطة والاعتماد على الأقدمية فقط في الاختيار للمناصب القيادية وتدخل العوامل الشخصية في عملية التقييم والترشيح للمناصب الإدارية وعدم وجود دورات متخصصة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع الفقهية واللغوية:

١. ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضـل، لسـان العرب، بيروت، لبنان، دار صادر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠.
٢. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تفســير القرآن، مصـــر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.
٣. المؤلفون: إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصـر – عطية الصـوالحي – محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مصـر، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.

الكتب والمؤلفات القانونية والمتخصصة:

أولاً: كتب القانون:

١. أحمد عبداللاه المراغي: دور القانون الجنائي في حماية حرية العقيدة، المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.
٢. أحمد نظام المجالي: نطاق المواجهة الجنائية، دراسة مقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٧.
٣. إيهاب عبدالمطلب: الموســوعة الجنائية الحديثة في شـــرح قانون الإجراءات الجنائية، المجلد الأول، الطبعة السابعة، ٢٠١٥.
٤. د. ناصـر عبدالسـلام الصـرايرة، الاختصـاص الاسـتثنائي لأفراد الامن العام في التحقيق الابتدائي، دراسـات قانونية، دار الخليج للنشـر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن ٢٠١٩.
٥. عدلي أمير خالد: المســتحدث في جرائم الاعتداء على الأشــخاص في ضـــوء المســتحدث من القوانين وأحكام النقض والدســتورية العليا، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠١٢م.
٦. فتوح عبدالله الشـاذلي: شـرح قانون العقوبات– القسم الخاص، الجزء الأول الجرائم المضرة بالمصلحة العامة، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٩.
٧. قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية، إصـــدار وزارة العدل بالكويت، ٢٠١١، ط ١، جـ ٧.
٨. القوانين المنظمة للجهاز الإدارى بالدولة، إصـــدار وزارة العدل بالكويت، الطبعة الأولى، الجزء ٩، فبراير ٢٠١١.
٩. محمد محمود حســين حمدي: المســئولية الجنائية، والجرائم المُلحقة بها بها في ضـوء التشـريعات المقارنة، المركز القومي للإصـدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦.

ثانيًا: الكُتب المتخصصة:

١. إبراهيم محمود اللبيدي: الحماية الجنائية لأمن الدولة، دار شتات للنشر والبرمجيات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠.
٢. أحمد مولانا: العقلية الأمنية في التعامل مع التيارات الإسلامية، دراسة تحليلية، أمن الدول المصري نموذجاً، إصدارات الجبهة السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م.
٣. تريسي بويل، جاري كمب: التفكير النقدي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠١٥م.
٤. جمال نصار، نظرات في الفكر والسياسة، المركز الحضاري للدراسات المستقبلية، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠١٠، ص٢٢٥
٥. خالد مروزق سراج العتيبي: الجوانب الإجرائية في الشروع في الجرائم المعلوماتية، دراسة مقارنة، مكتبة القانون والاقتصاد، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٦. د. راشد محمد المري: الجرائم الإلكترونية في ظل الفكر الجنائي المعاصر– دراسة مقارنة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.
٧. دلال عوض: عملية التذكر ومهارات تنشيط الذاكرة، دار من المحيط للخليج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٦.
٨. سعدى محمد الخطيب: حرية المعتقد وأحكامها التشريعية وأحوالها التطبيقية وأهميتها في حوار الأديان، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت – لبنان، ٢٠١١.
٩. سلطان الشاوي: أصول التحقيق الإجرامي، الطبعة الثانية، شركة العاتك لصناعة الكتب، ٢٠١١.
١٠. سوسن شاكر مجيد: أسس الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١٣.
١١. صالح عبدالله بن دبل: مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.
١٢. عبد القادر طه فرج وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة، مكتبة غريب.
١٣. عبد الله جعفر كوفلي: العمل الأمني الناجح – دراسة نظرية تحليلية: The Successful security work دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.
١٤. عبد الله جعفر كوفلي: العمل الأمني الناجح (دراسة نظرية – تحليلية)، دار الخليج للطباعة، الطبعة الثانية، عمان، ٢٠١٩م.

١٥.عدنان خالد التركماني: المعايير الشـرعية والنفسـية في التحقيق الجنائي، المركز العربي للدراسات الأنية والتدريب بالرياض،٢٠٠٣
١٦.علي فهد الزميع: الحركات الإسلامية السنية والشيعية في الكويت (الجزء الأول): دراسات فكرية وسياسية، صادر عن مركز نهوض للدراسات والنشر، ٢٠١٨.
١٧.غسام مدحت الخيري: الطب العدلي والتحري الجنائي، دار الراية، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
١٨.محمد عبدالله الفريح: فن إدارة المواقف: إلهام للقرار الصحيح، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
١٩.منير الغضبان: المنهج الحركي للسيرة النبوية، ٣/١٩١.
٢٠.موسى غضبان الحاتم: تاريخ الشرطة في الكويت، دار قرطاس للنشر، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٩٩.
٢١.وهبة الزحيلي: نظرية الأمان أو أحكام المسئولية المدنية والجنائية في الفقه الإسلامي، داسة مقارنة، دار الفكر، دمشق، الطبعة التاسعة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٢٢.ياسر طالب الخزاعلة، وآخرون: الإدارة الشرطية المعاصرة، دار الخليج للصحافة والنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٧م.

ثالثاً: الرسائل والأبحاث العلمية:

١. أبو القاسم حماد موسى: التكييف القانوني لاستخدام الوسائل الحديثة في التحقيق والاستجواب الجنائي (دراسة قانونية مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، السودان، جامعة الإمام المهدي، ٢٠١٦.
٢. أبو عفان حسين: سيكولوجية المحقق الجنائي، دراسة منشورة عبر موقع الباحث الخاص بتاريخ ١١ – ٠٤ – ٢٠١٠
٣. أحمد السويدي: إجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي، الدورة التدريبية، خلال الفترة من ٢٩/٤ – ٤/٥/١٤٣٠هـ الموافق ٢٩/٤/٢٠٠٩، مفهوم التحريات والبحث الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٤. آسية، ذنايب: الآليات الدوليّة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون العام، فرع علاقات دولية وقانون المنظمات الدوليّة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الإخوة مانتورى، قسطنطينة، ٢٠١٠.
٥. أمجد جهاد نافع عياش: ضمانات المساءلة التأديبية للموظف العام، أطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في القانون العام، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧.

٦. أوضاح العنزي، الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل قواعد القانون الدولي والقانون الوطني "الكويتي"، (أطروحة ماجستير)، جامعة الكويت، دولة الكويت ٢٠١٥.
٧. أيمن سيد مصطفى: الشرطة وحقوق الإنسان – دراسة تأصيلية لآليات حماية حقوق الإنسان في مصر دولياً وإقليمياً ودستورياً ودور الشرطة في حمايته، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٢٠١٨
٨. بدر بن عبدالعالي الحربي: دور الحس الأمني في مكافحة الإرهاب، دراسة ميدانية على الضباط والأفراد العاملين في الشئون العسكرية بالمدينة المنورة، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية تخصص قيادة أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.
٩. بركة بن زامل الحوشان: أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥م.
١٠.بلغلام صبري، الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامع ةمحمد خيضر – بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، السنة الجامعية ٢٠١٣/٢٠١٤.
١١. تركى بن عبد الرحمن الموشير: أهمية الحِس الأمنى لضابط الأمن (دراسة تطبيقية على ضباط الأمن العاملين بمنطقة الجوف) رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العُليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، ٢٠٠٤.
١٢.خلف لافي الحلب الحماد، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام، دراسة ميدانية، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام، من جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، الدراسات العليا، الأردن ٢٠١٦، صـ ٨٣ وما بعدها.
١٣.خلف لافي الحلبا الحماد، الصورة الذهنية لرجل الأمن لدى الرأي العام الأردني، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، ٢٠١٤م.
١٤.دانة المطيري: تطور مفهوم نظرية أعمال السيادة في ظل القضاء الدستوري الكويتي، (أطروحة ماجستير)، جامعة الكويت، دولة الكويت، سنة ٢٠١٥.
١٥.سالم بن حامد بن علي البلي: التقنيات الحديثة في التحقيق الجنائي ودورها في ضبط الجريمة، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية، الرياض، ١٤٣٠.

١٦. سـعد الشـهراني: دور مؤسـسـات المجتمع الأمني في التوعية الأمنية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بالأردن بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٩م
١٧. الشـــريف حاتم بن عارف العويني: المحكمات، بيروت، لبنان، الشـــركة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص ٤٩.
١٨. شـــهاب الدين عبدالكريم أبو حمام: أثر الخلل في الإجراءات الجنائية على العقوبة في الفقه الإسلامي، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجسـتير في الفقه المقارن من كلية الشـريعة والقانون بالجامعة الإسـلامية، غزة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠١٢م،
١٩. عبد الله بن حسـين القطحاني: تطوير مهارات التحقيق الجنائي في مواجهة الجرائم المعلوماتية، رسـالة ماجسـتير مقدمة إلى قسـم العلوم الشـرطية، كلية الدراسـات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٤م.
٢٠. علاء محمد عبدالوهاب محمد: دور ممارســة الأنشــطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السـويس – دراسـة ميدانية– ماجسـتير كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٢٠١٣م.
٢١. على حسن التميمي: الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين، بحث مقدم إلى الأكاديمية الملكية للشـرطة، كلية تدريب الضـباط، قسـم الدراسـات العليا، من ضــمن متطلبات الحصــول على درجة الماجســتير في العلوم الإدارية والأمنية، مملكة البحرين، ٢٠١٨م.
٢٢. علي بن فـايز الجحني: الحس الأمني، جـامعـة نـايف العربيـة للعلوم الأمنيـة، الرياض، ٢٠٠٧م.
٢٣. عنتر عكيك: الأفعال المُبررة في القانون الدولى الجنائي، مذكرة من أجل الحصول على درجة الماجســـتير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، ٢٠١١.
٢٤. فهد نايف حمدان البرجس الشــمرى: الأثر القانونى للمعاهدات الدولية، في النظام والقضـاء الوطنى، (دراسـة مقارنة) أطروحة مقدمة لاسـتكمال متطلبات الحصـول على درجة الماجســـتير في القانون العام، كلية القانون، قســـم القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة ٢٠١٨.
٢٥. ماجد عبدالرحمن سـلامة: التحري الأمني في الفقه الإسـلامي، رسـالة ماجسـتير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ٢٠١٥.
٢٦. ماجد عبدالرحمن سـلامة: التحري الأمني في الفقه الإسـلامي، رسـالة ماجسـتير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ٢٠١٥.

٢٧.مازن خلف ناصر: أصول التحقيق الجنائي، محاضرات المرحلة الرابعة، كلية القانون، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٨.
٢٨.محمد الصالح روان: الجريمة الدولية في القانون الدولي الجنائي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تحت إشراف أ.د/ اد بن حليلو فيصل، إلى كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٩ .
٢٩.محمد خليفي: الضوابط القضائية للسلطة الإدارية، رسالة لنيل دكتوراه في القانون العام، مقدمة إلى قسم الدراسات العُليا بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد الجزائرية، ٢٠١٦.
٣٠.محمد، محمدى: التصريحات التفسيرية وأثرها على الاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان، مذكرة لنيل درجة الماجستير في القانون الدولى لحقوق الإنسان تحت إشراف أ. د/ عمار رزيق، إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق بجامعة الحاج بلخضر باتنة، الجزائر، ٢٠١١.
٣١.مصطفى عبد الوهاب قريب الله: الاتجار بالبشر وعلاقته بغسل الأموال، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الجنائية والأمنية، المغرب، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط، يوليو ٢٠١٦.
٣٢.مهند حمود عبد الكريم الشبلي: رسالة ماجستير في القانون العام، الأردن، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣
٣٣.نسمة حسين: المسئولية الجنائية الدولية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى القانون والقضاء الدوليين، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٧.
٣٤.نهى المهنا: مسؤولية الدول في ضوء مشروع معاهدة الأمم المتحدة الخاصة بمسئولية الدول عن الأفعال غير المشروعة لعام ٢٠١٠ (أطروحة ماجستير)، دولة الكويت، جامعة الكويت، ٢٠١٥.
٣٥.نواف نايف العنزي: ضابط الشرطة نحو العمل في مرحلة جمع الاستدلالات، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف، ٢٠٠٤.
٣٦.نور الدين حازم: المنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول"، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٨، العدد ٥٠، عام ٢٠١٦م، ص ١٤١.
٣٧.نور الهدى محمودي: التدابير الاحترازية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري ـــ قسنطينة، الجزائر، ٢٠١١، ص ٤٣.
٣٨.وسيم شهوان: دور المؤسسة الأمنية في الوقاية من الجرائم المستحدثة في الضفة الغربية من وجهة نظر ذوي الاختصاص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، ٢٠١٨.

رابعاً: المجلات والدوريات:

أعداد أرشيفية متعددة عبر سنوات مختلفة، لكلٍ من الصحف والمجلات الآتية:

١. صحيفة الأنباء الكويتية (رقم العدد وتاريخ النشر بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٨)
٢. صحيفة الجريدة الكويتية.(العدد ٢٣٠ بتاريخ ٢٠١٤م.)
٣. مجلة القدس العربي. (عدد ١٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٥، ص ٢٢)
٤. مجلة جامعة البعث.(العدد ٥٠، عام ٢٠١٦م، ص ١٤١)
٥. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والقانونية. (عدد ٢، ٢٠١٢، ص ٣١١)
٦. إصدارات عِدة لوزارة العدل بالكويت. (فبراير ٢٠١١، ط ١، ج ٩، ص ٨٩، ٩٨، ٤٧٣)
٧. حنا عيسي: التطرف يؤرق الوطن العربي، مجلة فلسطين السياسية والثقافية، العدد ١٤٠، بتاريخ الأثنين ٢٢ مايو ٢٠١٧.
٨. دليلة ليطوش: الحماية القانونية للحق في الخصوصية الرقمية للمستهلك الإلكتروني، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٥٢، ص ص ١٧١–١٧٩، ٢٠١٩م

خامساً: مواقع متخصصة على شبكة المعلومات الدولية: الإنترنِت

١. موقع وزارة العدل الكويتية على الإنترنت *www.moj.gov.kw*
٢. الموقع الرسمي لـ (مجلس الأمة) الكويتي: (*http://www.kna.kw/*)
٣. موقع واي باك مشين (*https://web.archive.org/*).
٤. موقع مؤسسة الجزيرة *http://www.al-jazirah.com*
٥. خالد سعود البشر، مهام رجل الأمن. تقرير منشور عبر موقع مؤسسة الجزيرة بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٥ *http://www.al-jazirah.com/2000/20000805/ar4.htm*.

المراجع الأجنبية:

١. BOURGUIGNON Jonathan « la recherche de preuves informatiques et l'exercice extraterritorial des compétences de l'Etat » article présenté au Colloque de Rouen sur « internet et droit international » organisé par la société française pour le droit international du ٣٠ Mai au ٠١ juin ٢٠١٣, édition Pedone, Paris, ٢٠١٤, P٣٦٨.

٢. Exceptional jurisdiction of the public security personnel in the preliminary investigation

٣. Howie, Emily, Brown,Anna and Lynch, Philip, (٢٠١١) Upholding our rights: Towards best practice in police use of force, Human Rights Centre, Melbourne, Australia, pp.١٢٣-١٢٤.

٤. Alex P. Schmid, 'Terrorism: The Definitional Problem', Case Western Reserve Journal of International Law (٢٠٠٤), vol. ٤ pp.٣٧٥-٤١٩.

٥. Callanan, Valerie, Media and public perceptions of the police: examining the impact of race and personal experience, ٢٠١١.

٦. Handbook on police accountability oversight and integrity criminal justice, Handbook serious, (٢٠١١) United Nations office on drugs and crime, Vienna, U.N.

٧. Dworzecki Jacek, Police task of agent for the protection of human rights, Societas et iverisprvdentia, Vol.١١ ISSUE١,٢٠١٤.